جمهوريّة السُّودان

التّعليم الأساسيّ

الفقه

الصف الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

وِزارة التّربية والتّعليم

المركز القوميّ للمناهج والبحث التّربويّ

(بخت الرّضا)

كتاب الفقه والعقيدة

للصّفّ الخامس – التّعليم الأساسيّ

الطّبعة الثّانية المنقّحة ٢٠٠٤م

أعدّه بتكليف من المركز القوميّ للمناهج والبحث التّربويّ لجنة من الأساتذة :

الأستاذ / محمد أحمد عبد الرحمن محمود – مختصّ التّربية الإسلامية – مركز المناهج .

الأستاذ / محمد عبد العزيز طه – موجّه فنيّ بمرحلة التّعليم الأساسيّ – ولاية الخرطوم .

الأستاذ / آدم محمد مراهد – موجّه فنيّ بمرحلة التّعليم الأساسي – بولاية جنوب كردفان .

مراجعة :

الأستاذ / عبد الباسط عبد الماجد بشير – خبير تربوي .

الأستاذ / سلمـــان على سلمـــان – المركز القوميّ للمناهج والبحث التّربويّ .

د. طـــه محمّـــد نـــور الدايـــم – المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

د. ياسر محمّد مكي أبو حراز – المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

الأستاذ/ محمد كوكو عطا الجيد – المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

الجمع بالحاسوب :

تهاني بابكر سليمان – المركز القوميّ للمناهج والبحث التّربوي .

ريم الرّشيد بلال محمّد – المركز القوميّ للمناهج والبحث التّربويّ .

الإخراج الفنيّ والتّصميم :

الأستاذ / إبراهيم الفاضل – المركز القوميّ للمناهج والبحث التّربوي .

ISBN 978-99942-53-86-9 ردمك

المحتويات

الرقم	الموضـــــــــوع	رقم الصَّفحة
	المقدّمة	أ
١.	من مكارم الأخلاق	
	(حسن صحبة الوالدين)	١
٢.	من الآيات المختارة	
	(وحدانية الله)	٥
٣.	الأشياء الطاهرة والنجسة	٩
٤.	آداب الزيارة والاستئذان	١٢
٥.	التيمم	١٧
٦.	نشيد حماة الأقصى	٢٢
٧.	سجود السهو	٢٥
٨.	من مكارم الأخلاق	
	(المحبة والألفة وعدم الخصام)	٢٨
٩.	من هدى الرسول ﷺ	
	(الدعاء في الريح والرعد والمطر)	٣٠
١٠.	صلاة الكسوف والخسوف	٣٢
١١.	نشيد من آيات الكون	٣٧
١٢.	من الآيات المختارة	
	(أصول المحرمات والفضائل في الإسلام)	٣٨
١٣.	صلاة الاستسقاء	٤٧

الرقم	الموضـــــــــوع	رقم الصَّفحة
١٤.	من مكارم الأخلاق	
	(السعي على الأرملة والمسكين)	٥١
١٥.	صلاة السفر	٥٤
١٦.	من هدى الرسول ﷺ	
	(الدعاء في السفر)	٥٨
١٧.	نشيد بقرآني وإيماني	٦٠
١٨.	الجمع بين الصلاتين	٦٢
١٩.	من مكارم الأخلاق	
	(حسن معاملة المسلم لأخيه المسلم)	٦٥
٢٠.	من الآيات المختارة	
	(من مشاهد يوم القيامة)	٦٧
٢١.	صلاة الخوف	٧٢
٢٢.	شبابنا هيا إلى المعالي	٧٦
٢٣.	من مكارم الأخلاق	
	(المحافظة على المرافق العامة)	٧٨
٢٤.	صلاة المريض	٨٣
٢٥.	من هدى الرسول ﷺ	
	(الدعاء في المرض)	٨٧
٢٦.	من مكارم الأخلاق	
	(الإحسان إلى الجار وإكرام الضيف)	٨٩
٢٧.	نشيد من صنع ربي	٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين .

أمّا بعـــــدُ ،

فهذا كتاب الصّفّ الخامس في سلسلة كتب التّربية الإسلاميّة للتّعليم الأساسيّ ، وقد أُعِدَّ في ضوء الأهداف والاتّجاهات الخاصّة بالتّعليم الأساسيّ الّتي توصّل إليها الخبراءُ والمختصّون لتكون انطلاقاً نحو غايات سامية ، وقد أُخِذَ في الاعتبار الآتي :

١. أن تكون مادّة الفقه والعقيدة في كتاب مستقلٍّ ، وتُخَصَّص لها حصصها في الجدول المدرسيّ .
٢. أن تكون مادّة القرآن الكريم مادّة مستقلّة في الجدول ، ولها كتابها الخاصّ ودرجته في الامتحان منفصلة عن الفقه والعقيدة .
٣. أن تتحوّل بعض فروع مادّة التربية الإسلامية مثل : أحاديث الآداب والسّيرة والتهذيب إلى محاور أخرى مثل : اللّغة العربيّة والإنسان والكون .

وعلى هذا الأساس تمّ أعداد هذا الكتاب والكتب التي تليه ، ويحتوي هذا الكتاب على موضوعات الفقه والعقيدة ، وقد راعينا في معالجة موضوعات الفقه أن تكون مرتبطة بالدّليل من القرآن والسّنة ، وهو اتّجاه

جديد خَلَتْ منه الكتب السّابقة ، كما جعلنا الدرّوس مصحوبة بنشاط عَمَلِيّ يمارسه التّلاميذ في أثناء الدّرس ، ويحتوي الكتاب على آيات مختارة تعالج موضوعات في العقيدة والسّلوك .

ويحتوى الكتاب على أناشيدَ لتعزيز القِيَمِ الإيمانيّة والأخلاقيّة ، بجانب أحاديث تتناول النّواحي السّلوكيّة ، وتعالج المفاهيم السّكانِيّة .

كما توجد في الكتاب أَدْعِيَةٌ مختارة تُعَلِّمُ التّلميذ أدب اللجوءِ إلى الله .

ولا شكّ في أنّ الإخوة المعلّمين والمعلّمات هم القدوة الحسنة لتلاميذهم في التّطبيق العمليّ لما جاء في الكتاب من قيمٍ وسلوك .

وأملُنا في ذلك أن نُخْرِجَ جيلاً مؤمناً بربّه عاملاً بدينه ، محبّاً لوطنه ، متعاوناً مع إخوانِه .

واللهُ من وراءِ القصدِ ،،،

المؤلّفون

مِن مكارمِ الأخلاقِ
حُسْنُ صُحْبَةِ الوالدينِ

قَالَ أَبُو هريرةَ ﷺ : جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قال : " أُمُّكَ " ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : " أُمُّكَ " ، قَالَ : ثُمَّ مَن ؟ قَالَ : " أُمُّكَ " ، قَالَ : ثُمَّ مَن ؟ قال : أَبُوكَ .

" أخرجه البخاريّ ومسلم "

الشّرح :

أُمّي وأبى هُمَا أقربُ النّاسِ إلَيَّ ، تَعِبَا في تربيتِي وتهذِيبي ، حتَّى صرتُ كبيراً ، فَلَهُمَا عليَّ أن أُطِيعَهُمَا في كلِّ ما يَأْمُرَانِ بهِ ، وأن أعملَ ما في وُسْعِي لِإسْعَادِهِمَا ، لِأَنَّهُمَا سَبَبُ وجودِي في هذه الحياةِ .

فإذا كَبِرَا استحقّا مِنِّي كلَّ عطفٍ ومحبّةٍ ، لأنّهُمَا فِي هذه الحالةِ محتاجان لِعَطْفِي ومساعدتِي لِعَجْزِهِمَا ، ونحنُ في هذا الحديثِ نَقْرَأُ قِصَّةَ الرّجلِ الّذي جاءَ يسأَلُ النّبِيَّ ﷺ عن أحقِّ النّاسِ بحسنِ المعاشرةِ والصَّحْبَةِ ، وقد أَجَابَهُ النّبيُّ ﷺ في المرّاتِ الثّلاثِ ، بقوله : أُمُّكَ ، وفي المَرّةِ الرّابعةِ بقوله : أَبُوكَ .

أدبُ المصاحبةِ مع الوالدين :

أن تسمعَ كلامهما ، وألّا تسافرَ إلّا بإذنِهما ، وأن تُطِيعَ أَمْرَهُما ، وألّا تمشيَ أمامَهما ، وألّا ترفعَ صوتَك عليهما ، وأن تخفِض لهما جناحَك ، وتقبّلَ أيديَهما ، وألّا تُقَطِّبَ بوجهِك أمامَهما ، وأن تَبْذُلَ كُلَّ جَهْدِكَ في راحتِهما .

تدريب :

١. لماذا سألَ الصّحَابِيُّ النّبِيَّ ﷺ ولَمْ يَسْأَلْ غيرَه ؟
٢. لماذا كانَ حَقُّ الأمِّ أكبرَ من حقِّ الأبِ ؟
٣. مَن راوِي الحديثِ عن الرّسول ﷺ ؟
٤. لماذا يجبُ عليك أن تطيعَ والِدَيْكَ ؟
٥. ماذا تستفيدُ مِن هذا الحديثِ ؟

أكملِ العباراتِ الآتيةَ :

١. يحتاجُ الوَالِدَانِ في كِبَرِهِمَا لمساعدةِ أبنائهما لـــ .....
٢. يتمثّلُ أدبُ المصاحبةِ للوالدين في سَمَاعِ كلامِهما و .....
و.....و..... و.....

نشيدُ محبَّةِ الوالدينِ

ما رِضَـــاءُ اللهِ إلّا ❋❋❋ فِي رضَاءِ الوالدينْ
ما بَقَـــاءُ الكـــونِ ❋❋❋ إلّا بحـــنانِ الأَبَوَيْـــن
أَبَـــوَا الإنســـانِ بعـــدَ اللهِ أولـــى بالمحـــبَّه
كُلُّ مَنْ يُغْضِـــبُ أمّاً ❋❋❋ أو أَباً يُغْضِبُ رَبَّه
فَأَحِـــبُّوا أَبَوَيْكُـــم ❋❋❋ لِتَعِيشُـــوا سُـــعَدَاء
وابْذُلُـــوا الرُّوحَ فِداهُمْ ❋❋❋ تَجِدُوا الخـــيرَ جَزَاء

معاني الكلمات :

ابْذُلُوا الرّوحَ : قَدّمُوا الرّوحَ فداءً

تدريب :

١. أينَ نَجِدُ معني حديثِ رسولِ الله ﷺ " رِضَاءُ الرَّبِّ في رضاءِ الوالدِ وسُخْطُ الرّبِّ في سُخْطِ الوالِدِ " .
٢. مَن أولي بالمحبّةِ بعدَ اللهِ – سبحانه وتعالي – ورسولِه ؟

نَشِيدُ أُمِّي

أَحَـــبُّ النّاسِ لي أُمِّي ... ومَن بالـــرُّوحِ تَفْدِينِي
فَكَـمْ مِــن ليلةٍ قَامَـتْ ... على مَهْـــدِي تُغَطّينِي
تَخَافُ عَلَيَّ مــن بَرْدٍ ... ومِـــن حَـرٍّ فتَحْمِيني
ومِن أَلَــمٍ ومِن مَرَضٍ ... أُنَادِيـــهَا فَتَأْتِـــينِي
بِرُوحِـــي سوفَ أفدِيها ... كَمَا بالـــرُّوحِ تَفْدِينِي
وأَسْـــعَى فِي هَنَاءَتِها ... كما تَسْـعَى وَتُرْضِينِي

معاني الكلمات :

تَفْدِينِي : الفداءُ ، التّضحيةُ بالنّفسِ .

مَهْدِي : فِرَاشِي .

هَنَاءَتِها : سَعَادَتِها .

تدريب :

١. مَن أحقُّ النّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِكَ ؟
٢. اذكرِ الحديثَ الّذي يدلُّ على ذلك .
٣. ما معنى (عَلَى مَهْدِي تُغَطِّينِي) ؟

مِن الآياتِ المختارةِ
وَحْدَانِيَّةُ اللهِ

قال الله تعالى في سورة البقرة الآيات (١٦٣-١٦٤) :

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

شرح المفردات :

اختلافُ اللّيلِ والنَّهارِ : تَعاقُبُهُمَا ، وَتَفَاوُتُهُمَا طولاً وقِصَراً .

بَثَّ : نَشَرَ .

دابّة : الدّابّةُ ما يَمْشِي على الأرضِ من صنوفِ المخلوقاتِ .

تَصْرِيفُ الرّياحِ : تَسْيِيرُها في جِهَاتٍ مختلفةٍ .

المُسَخّر : المذلّلُ المُهَيّأُ لنفعِ النّاسِ .

المعنى الإجمالي :

١. تُقَرِّرُ هذه الآياتُ أنَّ الإلهَ الذّي يجبُ أن نَخُصَّهُ بالعبادةِ والطّاعةِ إلهٌ واحدٌ لا إلهَ غيرُه ، ولا سلطانَ لِأَحَدٍ سِوَاهُ ، وأنَّهُ مُتَّصِفٌ بالرّحمةِ البالغةِ بعبادِه في خلقِهم ، والإنْعَامِ عليهم ، وتدبيرِ أمورِهم ، وهدايتِهم إلى ما فيهِ خيرُهم وسعادتُهم في الدّنيا والآخرةِ .

ومَن يُفَكّرُ تفكيراً مُسْتَقِيماً يُدْرِكْ أنَّ الإلهَ يجبُ أن يكونَ واحداً ، ولا مُبَرِّرَ لِتَعَدُّدِ الآلهة ، إذ أنّ تَعَدُّدَ الآلهةِ يؤدّي إلى اختلافِها ، وتَفَاوُت أحكامِها ،وحدوثِ التّنافسِ والتّنازُع بَيْنَها ، وهذا يؤَدّي إلى اضْطِرَابِ الكونِ وفسادِه .

قال تعالى في سورة الأنبياء الآية (٢٢) :

لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾

فواجبُ المؤمنِ أن يعتقدَ اعتقاداً جازماً أنّ صفةُ الإلهِ الّذي يجبُ أن نَعْبُدَهُ ولا نشركَ معَه شيئاً ، هو إلَهٌ واحدٌ أَحَدٌ

رحمنٌ رحيمٌ بخلقِه ، وهو وَحْدَهُ الّذي يستحقُّ العبادةَ ، والتّقديسَ والتّعظيمَ . قال تعالى :

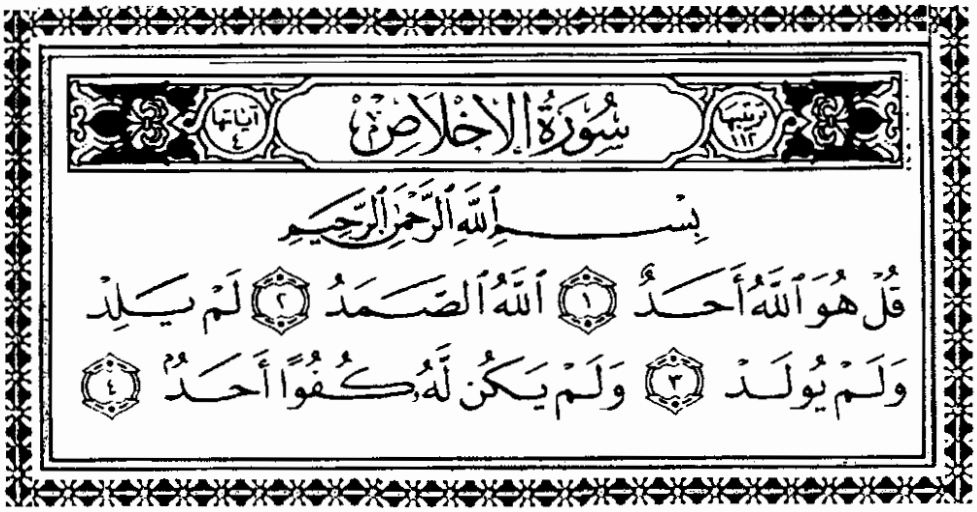

ومِن رحمتِه بالخلقِ أَنَّهُ وَجَّهَهُمْ إلى التفكيرِ في مظاهرِ قُدْرَتِهِ لِتَصِحَّ عقيدتُهم ، ولا يَقَعُوا في الكُفْرِ والضَّلالِ ، فَدَعَاهُمْ إلى التَّدَبُّرِ في خلقِ السّمَاواتِ والأرضِ ،وَتَعَاقُبِ اللّيلِ والنّهارِ ، وما فِيهما من مَنَافِعَ ، وإلى السّفنِ الّتي تجرِي في البحرِ حاملةً النّاسَ والمتاعَ ، وإلى الماءِ الّذي ينزلُ من السّمَاءِ ، فَيُرْوِي الأرضَ فَتَحْيَا وتُزْهَى بالخُضْرَةِ والنباتِ بعد أن كانت هامدةً ميّتةً ، وإلى الحيوانِ المنتشرِ في بِقَاعِ الأرضِ بأنواعِه المختلفةِ ، وإلى الرّياحِ وهُبُوبِها في جهاتٍ مُتَبَايِنَةٍ ، وإلى السَّحَابِ المُعَلَّقِ

في الفضاءِ بينَ السّماءِ والأرضِ المُهَيَّإِ لمنفعةِ النّاسِ بما يحملُ من ماءٍ .

ففي كلِّ ذلك دلائلُ على قدرتِه تعالى ورحمتِه ، وحكمتِه لمن يَسْتَعْمِلُون عُقُولَهُمْ ، ويَنْتَفِعُونَ بما تَهْدِيهم إليهِ .

تدريب :

١. يقرّرُ الإسلامُ وحدانيّةَ اللهِ ، اذكرْ آيةً ممَّا حَفِظْتَ تَدُلُّ على ذلك .

٢. اذكرْ بالتّرتيبِ ما في الآيةِ مِن دلائلَ على وحدانيّةِ اللهِ .

٣. قال تعالى في سورةِ الأنبياء :

لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾

فَسِّرْ هذه الآيةَ مستدلّاً بها على وحدانيّةِ اللهِ .

٤. ما الواجبُ علينا نحوَ اللهِ سبحانَه وتعالي ؟

الأشياء الطاهرة والنجسة

١/ إلى كم قسمٍ ينقسمُ الماءُ ؟

٢/ فِيمَ يستعملُ الماءُ الطّهورُ ؟

٣/ عَرِّفِ الماءَ المُتَنَجِّسَ .

الأشياءُ الطّاهرةُ : هي ما يجوزُ ملامستُها ومباشرتُها وحملُها في الصّلاةِ دونَ أن تُؤَثِّرَ في صحَّةِ الصَّلاةِ بخلافِ الأشياءِ النّجِسَةِ .

الأشياءُ النَّجِسَةُ : هي القَذِرَةُ الّتي يجبُ على المسلمِ أن يَتَنَزَّهَ منها ملامسةً واحتكاكاً ، وأن يَغْتَسِلَ منها إذا أَصَابَتْهُ .

هُنَالِكَ أشياءُ حكمَ الشَّرْعُ بطهارتِها ، وأشياءُ حكمَ الشّرعُ بِنَجَاسَتِها ، وسوفَ نُوَضِّحُ لك كُلاًّ منهما :

أوّلاً : الأشياءُ الّتي حَكَمَ الشّرعُ بطهارتِها هي :

١. الإنسانُ : فالإنسانُ طاهرٌ سواءً أَكَانَ حيّاً أم ميّتاً ، وكذلك عرقُه ولُعَابُهُ ومخاطُه ، كلُّ ذلك طاهرٌ .
٢. كلُّ حيوانٍ حيٍّ فهو طاهرٌ ، ما عدا الكلبَ والخنزيرَ .
٣. عَرَقُ كلِّ حيوانٍ مباحِ الأكلِ وشعرُه ومُخَاطُه ولُعَابُه ، طاهرة .
٤. فَضَلاتُ كلِّ حيوانٍ مباحِ الأكلِ ، طاهرةٌ : كالبقرِ والغَنَمِ والضَّأنِ .

٥. ميّتَةُ السّمكِ والجرادِ طاهرةٌ ، وكذلك ميّتةٌ ما ليسَ له دَمٌ سائلٌ كالنّملِ والنّحلِ ، وإذا وَقَعَتْ في شيءٍ وماتت فيه لا تُنَجِّسُهُ .

٦. النَّباتُ : كأشجارِ النّخيلِ والقطنِ والبرتقالِ واللَّيْمُونِ وجميعِ أنواعِ الأشجارِ والحشائشِ ، كُلُّها طاهرةٌ .

٧. السّوائلُ : كالماءِ والزّيتِ والسّمنِ والعسلِ والرّوائحِ العطريّةِ ، كلُّها طاهرةٌ ما لم تَطْرَأْ عليها نجاسةٌ ، ما عدا الخمرَ فإنَّها نَجِسَةٌ .

ثانياً : الأشياءُ الّتي حَكَمَ الشّرعُ بنجاستِها هي :

١. الخنزيرُ والكلابُ .

٢. المَيْتَةُ وما يخرجُ منها ، كالدّمِ والبولِ .

٣. الدَمُ : سواءٌ كَانَ دَماً مَسْفُوحاً وهو الدَّمُ الّذي يجرِي من المذبوحِ ، أو دمَ الحيضِ والنّفاسِ ، أمّا الدّمُ المتعلّقُ بلحمِ المذبوحِ أو العروقِ فليسَ بِنَجِسٍ .

٤. ما يسيلُ من القروحِ مثل القَيْحِ والصَّدِيدِ والدّمِ .

٥. فضلاتُ الإنسانِ ، والحيواناتِ المُحَرَّمِ أكلُها : كالحميرِ والبِغَالِ والكلابِ .

تدريب :

١- بَيِّنِ الأشياءَ الطّاهرةَ والنّجِسَةَ فيما يأتي :

(الإنسان – الصّديد – الدّم – الزّيت – التِّمساح الميّت – الروائح العطريّة – بول الحمار – بول البقر) .

٢- أكملِ العباراتِ الآتيةَ :

أ. الأشياءُ الّتي حكمَ الشّرعُ بطهارتِها هي : الإنسانُ و..... ، و..... والنبات و.....

ب. الأشياءُ الّتي حكمَ الشّرعُ بنجاستِها : الميتةُ وما يَخْرُجُ منها ، و..... وفضلاتُ الإنسانِ ، والحيوانُ ..... كالحمير ..... ، .....

آدابُ الزِّيارةِ والاسْتِئْذَانِ

جَلَسَتِ الأسرةُ – الوالدُ والوالدةُ وأحمدُ وفاطمةُ بَعْدَ صلاةِ العِشاءِ ، كما اعتادُوا دائماً ، وقد أمسكَ كلٌّ واحدٍ منهم مُصْحَفاً في يدِهِ ، وبدأَ الوالدُ يتلو الآياتِ التاليةَ من سورةِ النّورِ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن
قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾

وبعدَ الانتهاءِ من التّلاوةِ قالت الوالدةُ : ماذا نستفيدُ من هذه الآياتِ ؟

الوالد : هذه الآياتُ تعلّمُنا آدابَ الزّيارةِ والاستئذانِ .

الوالدة : هل تذكرُ هذه الآدابَ يا بُنَيَّ ؟

أحمد : نعمْ أذكرُها ، مِن آدابِ الزّيارةِ أن أُحَدِّدَ مَوْعِداً معَ الشّخصِ الّذي سأزورُه ، وأن ألبسَ ملابسَ نظيفةً .

فاطمة : ولا تَنْسَ ضرورةَ الاستئذانِ قبلَ الدُّخُولِ إلى المنزلِ .

الوالد : باركَ الله فِيكُمَا ، وهذا أهمُّ شيءٍ يجبُ أن يُرَاعِيَهُ الإنسانُ حِينَ يزورُ أحداً .

أحمد : كيفَ نستأذنُ يا أبِي ؟

الوالد : علينا أن نُسَلِّمَ ثلاثَ مرّاتٍ ، أو نطرقَ البابَ ، أو نَضْرِبَ الجَرَسَ ثلاثَ مرَّاتٍ ، نَنْتَظِرُ لحظةً بعدَ كُلِّ إذنٍ . وعلينا أن نَقِفَ يمينِ البابَ أو شِمَالَهِ .

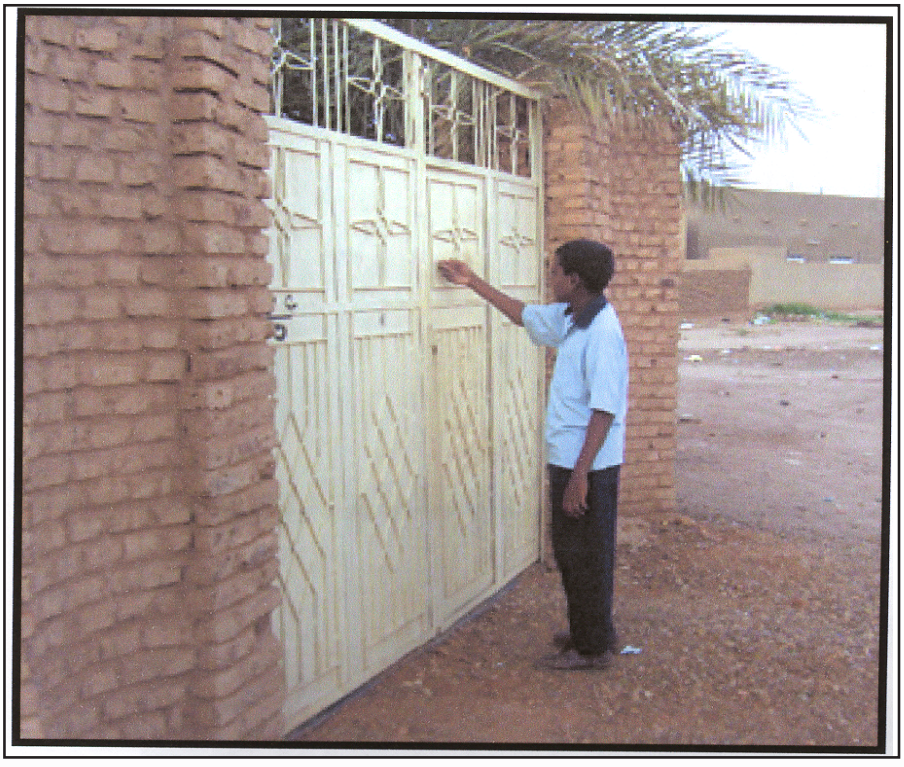

أحمد : ما الآدابُ الّتي على الزّائرِ أن يُرَاعِيَهَا داخلَ المنزلِ ؟

الوالد : من آدابِ الزِّيَارَةِ أَلاَّ ينظرَ الإنسانُ إلى ما في المنزلِ من أثاثٍ أو أدواتٍ بعينِ الفُضُولِ .

أحمد : إنّي أذكرُ ما قَالَه سيّدُنا عمرُ بنُ الخطّابِ ﷺ في هذا المعنى يا أبي .

الوالد : ماذا قَالَ ؟

أحمد : قال : " مَن مَلأَ عينيهِ من قاعةِ بيتٍ فقد فَسَقَ " .

الوالد : إنَّ بعضَ النّاسِ ينقلون ما يُشَاهِدُونَهُ من أسرارٍ وخُصُوصِيَّاتٍ في البيوتِ الّتي زَارُوها إلى الآخرين ، وهذا يُخَالِفُ ما يَأْمُرُنَا بِهِ الدّينُ من ضرورةِ المحافظةِ على أسرارِ البُيُوتِ ، وعَدَمِ الاطّلاعِ على ما فيها .

الوالد : ومِن آدابِ الزّيارةِ أن تكونَ في وقتٍ مُنَاسِبٍ .

الوالدة : ما معنى أن يكونَ الوقتُ مناسباً ؟ هل هناك وقتٌ مُعَيَّنٌ للزّيارةِ ؟

الوالد : نعم ، فالزّيارةُ ينبغي أن تَتِمَّ في الوقتِ الذّي يكونُ فيه أصحابُ البيتِ مُسْتَعِدّينَ لاستقبالِ النَاسِ ، فلا تكونُ في وقتِ النَّوْمِ أو وقتِ الرَّاحةِ ، أو وقتِ الأكلِ إلّا إذا كُنْتَ مَدْعُوّاً .

الوالدة : إنَّ القرآنَ يُعَلِّمُنَا آداباً جليلةً وأخلاقاً حميدةً ، وَلَكِنْ ماذا نعملُ إذا لم نَجِدْ أحداً في المنزلِ ، أو لم يسمحْ أهلُ المنزلِ بالإذنِ ؟

أحمد : الآية التّي قرأها والدي في البدايةِ واضحةٌ يا والدتي ، وقد جاء فيها :

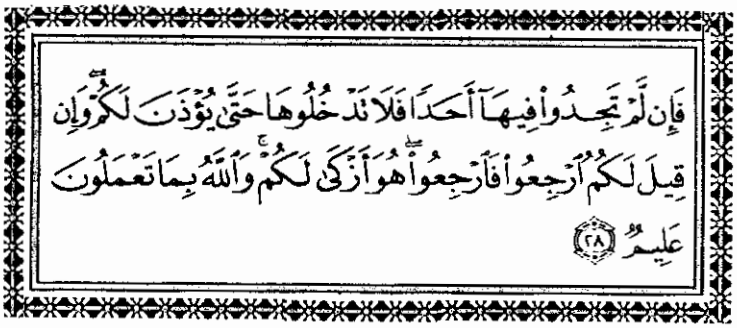
فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

فَرُبَّمَا كانَ أصحابُ المنزلِ مشغولين بشيءٍ لا يُحِبُّونَ أن يطَّلِعَ عليه أحدٌ ، ولذلك يجبُ احترامُ رغبتِهم ومراعاةُ حرمةِ المساكنِ .

الوالدة : هنالك بعضُ النّاسِ يدخلون المنازلَ بدونِ إذنٍ ويمكثُون وقتاً طويلاً في الزِّيارةِ ، ويُثْرثِرُونَ بكلامٍ لا فائدةَ فيه .

الوالد : هذا كلُّه ينافي الدّينَ والخُلُقَ ويخالفُ آدابَ الزّيارةِ التّي يجبُ أن يَتَحَلَّى بها الإنسانُ المسلمُ .

أحمد : بعدَ إذنِكُمَا ، سأقومُ غداً بإذنِ اللهِ بزيارةِ صديقي حَسَنٍ .

فاطمة : وأنا أيضاً سأزورُ صديقتي سَارَّةَ .

الوالد : هذا حَسَنٌ ، فإنَّ الزيارةَ تَزِيدُ المحبَّةَ وتُقَوِّي الصِّلَةَ وعليكُما مراعاةُ الآدابِ الّتي تَحَدَّثْنَا عنها .

أحمد وفاطمة : شكراً يا والدي وسَنُحَدِّدُ مَوْعِداً للزِّيارَةِ .

تدريب :

١. اذكرِ الآيةَ الّتي توضّحُ آدابَ الاستئذانِ .

٢. إذا أَرَدْتَ أن تزورَ صديقَك ماذا تفعلُ ؟

٣. ما العاداتُ السّيّئةُ الّتي يمارسُها النّاسُ في الزّيارةِ ؟

٤. ما الأوقاتُ الّتي لا يجوزُ الزّيارةُ فيها ؟

٥. ماذا تفعلُ إذا لم تجدْ أهلَ المنزلِ ؟

٦. ماذا تفعلُ إذا لم يُؤْذَنْ لك بالدُّخُولِ ؟

٧. اذكرْ آدابَ الزّيارةِ .

التَّيَمُّـــمُ

١/ إذا أَرَدْتَ أن تُصَلِّي ، فماذا تفعلُ قبلَ الشّروعِ في الصّلاةِ ؟

٢/ وإذا لم تجدْ ماءً للوضوءِ ، فماذا تفعلُ ؟ هل تتركُ الصّلاةَ ؟ أو تَنْتَظِرَ حتّى تجدَ الماءَ ؟

لهذا سيكونُ موضوعُ درسِنا اليومَ عن التّيمّمِ .

يقول الله سبحانه وتعالى في سورةِ النِّساء :

فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

وقال رسولُ اللهِ ﷺ : " جُعِلَتْ لِأُمَّتِي الأرضُ مسجِداً وتُرْبَتُهَا طهوراً ، فأيُّمَا رجلٍ أدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلِّ "

" رواه أحمد بن حنبل"

فَمِن الآيةِ والحديثِ نعرِفُ أنّ الإنسانَ إذا لم يجدِ الماءَ ، أو وجدَه ولم يستطعْ استعمالَه بسببِ مرضٍ ، أو احتاجَ إليه للشُّرْبِ ويُرِيدُ الصّلاةَ ، فعليه أن يَتَيَمَّمَ ويُصَلِّي في أيِّ مكانٍ أدْرَكَتْهُ فيهِ

الصّلاةُ ، في المنزلِ ، أو في المسجدِ ، أو في المدرسةِ ، أو في مكانِ العملِ ، أو كَانَ مسافراً في قطارٍ أو باخرةٍ أو طائرةٍ، أو ماشياً في الصّحرَاءِ ، فإذا لم يجدِ الماءَ الّذي يتوضأُ به لأداءِ الصّلاةِ فقد يَسَّرَ الدّينُ الإسلاميُّ الأمرَ ، فشرعَ لنا التَّيَمُّمَ بدلاً من الوضوءِ .

متى يَتَيَمَّمُ الإنسانُ ؟

يَتَيَمَّمُ الإنسانُ إذا وجُد سبباً من الأسباب الآتية :

١. فَقَدَ الماءَ ، أو وجدَ ماءً لا يكفيه للطّهارةِ ، أو كانَ ماءاً قليلاً يحتاجُ إليه في الشّربِ ،وذلك لحديثِ أبي ذرٍّ ﷺ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : " إنّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طهورُ المسلمِ وإن لم يجدِ الماءَ عَشْرَ سِنِينَ "

" رواه الترمذي "

٢. العجزُ عن استعمالِ الماءِ لمرضٍ ، أو كانت به جراحةٌ ، أو خافَ من استعمال الماءِ زيادةَ المرضِ ، أو تأخيرَ الشّفاءِ ، أو كان الماءُ على مسافةِ قريبةٍ ولكن لا يستطيعُ أن يصلَ إليه بسببِ وجودِ عَدُوٍّ ، أو حيوانٍ مفترسٍ ، وخَشِيَ ذهابَ وقتِ الصّلاةِ قبلَ أن يَصِلَ إلى الماءِ .

كيفيّةُ التّيمُّمِ :

إذا أَرَدْنَا أن نَتَيَمَّمَ فعلينا أن نقومَ بالآتي :

١/ **النّيّة** : وهي أن تنويَ التّيَمُّمُ بقصدِ الطّهارةِ ، والنِّيَّةُ تكونُ بالقلبِ .

٢/ **التّسميةُ** : بأن تقولَ : بسم الله الرّحمنِ الرّحيمِ .

٣/ أن تضعَ يديك علي الصّعيدِ الطّاهرِ (وهو ما على الأرضِ من ترابٍ أو رملٍ أو حَجَرٍ) ثُمَّ تنفضُ يديك نَفْضاً خفيفاً وتمسحُ بهما جميعَ وجهِك . كما في الصّورة .

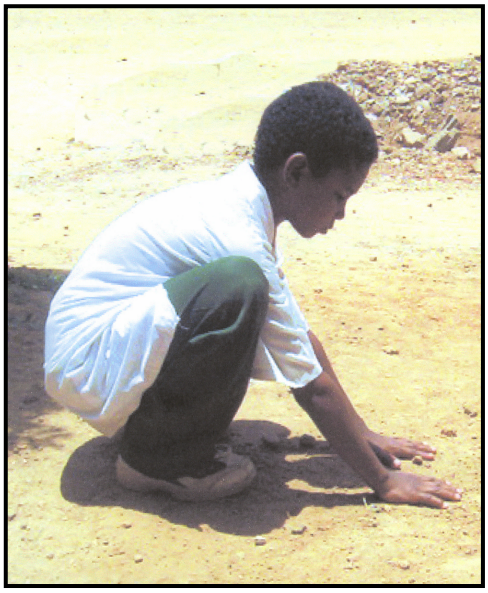

وضعُ اليدِ على الصّعيدِ الطّاهرِ

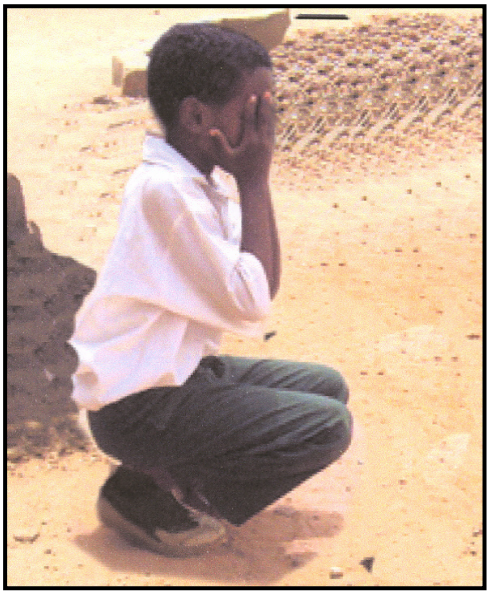

مسحُ الوجهِ

٤/ أن تضعَ يديك على الأرضِ مرّةً أخري وتمسحَ يدَك اليُمْنَى إلي المرفقِ بيَدِكَ اليُسرَى . وتمسحَ يدَك اليُسرى باليمني كذلك . كما في الصّورةِ .

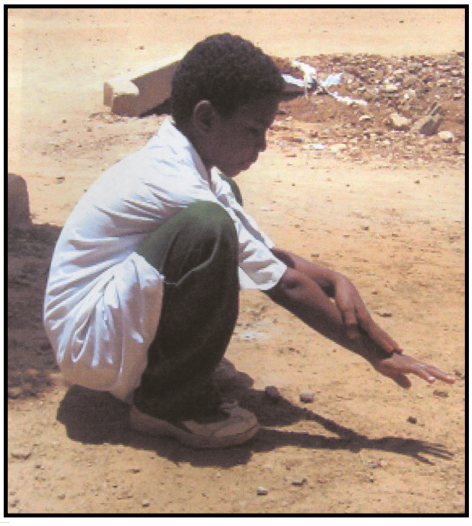

مسحُ اليَدِ اليُمْنَى مسحُ اليَدِ اليُسْرَى

وإذا تَيَمَّمَ شخصٌ صارَ طاهراً ، وصحَّ له أن يُصَلِّيَ بالتَّيَمُّمِ أكثرَ من صلاةٍ ما لم يَبْطُلِ التَّيَمُّمُ ، ولَكِنَّ الأفضلَ أن يَتَيَمَّمَ لِكُلِّ صلاةٍ .

ما يُباحُ فعلُه بالتَّيَمُّمِ :

يباحُ بالتيمّم ما يباحُ فعلُه بالوضوءِ ، مثل :

١. الصّلواتِ المفروضةِ .
٢. النوافلِ .
٣. مَسّ المصحفِ .
٤. الطّوافِ بالكعبةِ .
٥. صلاةِ الجَنَازَةِ .
٦. دخولِ المسجدِ .

ما مُبْطِلاتُ التَّيَمُّمِ ؟

يُبْطِلُ التَّيَمُّمَ كُلُّ ما يبطلُ الوضوءَ ، مثل : خروجِ الرِّيحِ والبولِ والغائطِ ، ويُبْطِلُهُ أيضاً وجودُ الماءِ قبلَ الصّلاةِ ، ولذلك يقولون : إذا حَضَرَ الماءَ بَطَلَ التَّيَمُّمُ .

تدريب :

١. اذكرِ الآيةَ التّي تدلُّ على التَّيَمُّمِ .
٢. اذكرْ من الحديثِ ما يدلُّ على يُسْرِ الدّينِ الإسلاميِّ .
٣. ما الأسبابُ الّتي تُبِيحُ التَّيَمُّمَ ؟
٤. اذكرْ مبطلاتِ التَّيَمُّمِ .
٥. ما الذّي يُبَاحُ فعلُه بالتَّيَمُّمِ ؟
٦. إذا تَيَمَّمْتَ وقبلَ الدّخولِ في الصّلاةِ وجدتَ الماءَ ، ماذا تفعلُ ؟

نشاط :

الخروجُ لأداءِ التَّيَمُّمِ عملياً خارجَ الفصل .

نَشِيدُ حُمَاةِ الأقصَى

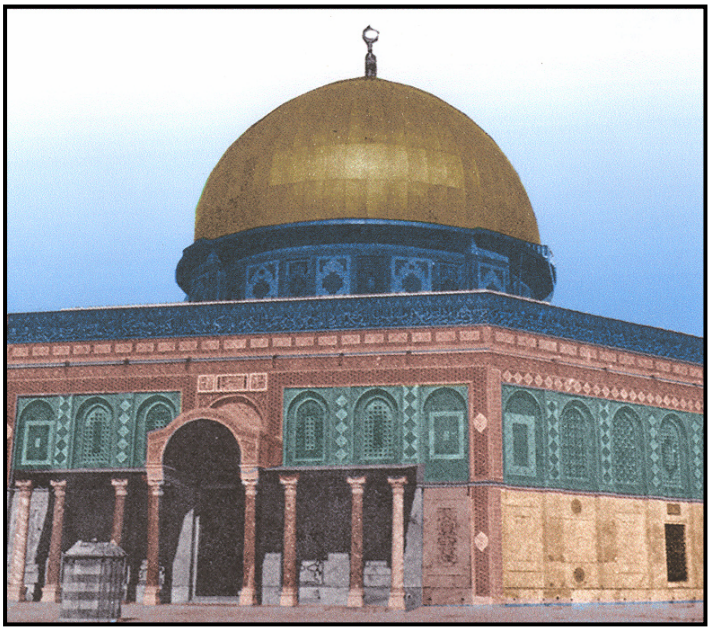

المسجدُ الأقصى

نحــنُ أجيــالُ الغَــدِ وجُنُــودُ السُّــؤْدَدِ
قَــدْ نَهَلْنَــا عِلْمَنَــا مِــن كريــمِ المَــوْرِدِ
مِــن سَنَــا قُرْآنِنَــا والهُــدَى المُحَمَّــدِي
فاشْهَدِي يا أرضُ واصْغِي يا سَمَاء
إنّنا لا نَبْتَغِي غيــرَ البِنَــاء
مُذْ سَلَكْنَا دَرْبَنَا فِي عِزَّةٍ
ومَضَيْنَا فــي رِكَــابِ الأَنْبِيَــاء
نحــنُ للسَّلْــمِ دُعَــاه سَلَّمُنَــا سَلْــمُ الأُبَــاه

فـــي سبيـــلِ الله نَمْضِي لا نُبَالِـــــي بالطُّغَـــــاه
وإذا الدَّاعِـــي دَعَانَـــا نحـــنُ للأقصى حُمَـــاه

فاشْهَدِي يا أرضُ واصْغِي يا سَمَاء

إنّنا لا نَبْتَغِي غيـــرَ البِنـــاء

مُذْ سَلَكْنَا دَرْبَنَا فِي عِزَّةٍ

ومَضَيْنَا فِـــي رِكَـــابِ الأنْبِيـــاء

نحـــنُ أحفـــادُ القَلَـــمْ نَحْـــنُ أبْنَـــاءُ الرِّمَـــاحْ
وإذا البَاغِـــي ظَلَـــمْ نَحْـــنُ عُنْـــوانُ الكِفَـــاحْ
ولَئِـــنْ طَـــالَ دُجَانَـــا سَـــوْفَ يَتْلُـــوهُ الصَّبَـــاحْ

معاني الكلمات :

الأقصى : المسجدُ الأقصى في القدسِ بفلسطين .

السّؤدد : المجد .

سَنا : نور .

نبتغي : نريد .

الأُباه : الأعزّاء .

أصغِى : استمعي .

دُجَانا : اللّيل المظلمُ .

تدريب :

١. مِن أينَ يَتَلَقَّى المسلمُ تعاليمَهُ ؟

٢. ما واجبُ المسلمينِ تجاهَ المقدّساتِ الإسلامِيّةِ ؟

٣. مَنْ حُمَاةُ المسجدِ الأقصَى ؟

٤. ماذا يقصدُ الشّاعرُ بقوله :

نحنُ أحفادُ القَلَمْ نحنُ أبناءُ الرّماحْ ؟

٥. هاتِ من القرآنِ :

أ] ما يدعو إلى القراءةِ والعلمِ .

ب] ما يدعو إلى القُوَّةِ والاستعدادِ للجهادِ والحربِ .

٦. أينَ يوجدُ المسجدُ الأقصى ؟ ومن احْتَلَّهُ ؟

٧. ما واجبُ المسلمينَ نحوَ فلسطين ؟

٨. اذكرْ ما تعرِفُهُ عن أطفالِ الحجارةِ " ثورة الحجارة " .

٩. ما المقصودُ بقوله " ولَئِنْ طَالَ دُجَانَا " .

سُجُودُ السَّهْوِ

بعدَ أن شرحَ المدرّسُ لتلاميذِه كيفيّةَ الصّلاةِ سَأَلَهُ التّلميذُ (عمرُ) : ماذا يفعلُ المُصَلِّي الّذي نَسِيَ جزءاً من الصّلاةِ ؟

قَالَ المدرّسُ : تَعَلّمُونَ يا أبنائي ، أنَّ ما سألَ عنه أخوكم عُمَرُ ، قد يحصلُ لكثيرٍ من المُصَلّينَ ، وهذا سَبَبُهُ أنَّ المُصَلّيَ قد يفكّرُ في أشياءَ تشغلُه عن الصّلاةِ ، والانشغالُ عن الصّلاةِ يَتَنَافَى مع الخُشُوعِ الّذي يجبُ أن يكونَ عليه المسلمُ وهو يقفُ أمامَ رَبِّهِ فلا ينشغلُ عن الصّلاةِ بأيِّ حالٍ من الأحوالِ ، ويتذكّرُ أنّ اللهَ يُرَاقِبُهُ وَيَرَاهُ .

قال عمرُ : لَكِنْ يا أستاذُ الإنسانُ يتعرّضُ للنّسيانِ والغَفْلَةِ في بعضِ الأحيانِ .

قال المدّرسُ : نَعَمْ يا أبنائي ، النسيانُ واردٌ في الصّلاةِ وغيرِها ، ومِن سماحةِ الإسلامِ وَيُسْرِهِ أنْ جعلَ له علاجاً في حالةِ الزّيادَةِ أو النُّقْصَانِ ، أو الشَّكِّ فيهما .

قال أحمدُ (تلميذ آخر) : ماذا أفعلُ إذا زِدْتُ في صلاتي ركعةً ؟

قال المدرس : الإجابةُ عن هذا السؤالِ في حديثِ عبد اللهِ بنِ مسعودٍ – ﷺ أنّ النَّبيَّ ﷺ صلّى الظّهرَ خمساً ، فقيل له : أَزِيدَ في الصَّلَاة ؟ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلّمَ .

{ أخرجه البخاريّ ومسلم والتّرمذيّ } .

قال التلميذُ عَلِيٌّ: يا أستاذُ، إذا نَسِيتُ ركعةً كاملةً ماذا أفعلُ ؟

قال المدرسُ : إذا نَسِيَ أحدُكم ركعةً أو ركعتين لَابُدّ أن يأتيَ بهما ثُمَّ يُسَلِّمُ ويأتي بسجدتين بعدَ السّلامِ ، كما في حديث عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ قال : سَلَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ في ثلاثِ ركعاتٍ من العصرِ ثُمَّ قامَ فدخلَ الحجرةَ ، فقام رجلٌ قصيرُ اليدين فقال : أَقُصِرَتِ الصّلاةُ يا رسولَ اللهِ ؟ فخرجَ الرّسولُ ﷺ فصلّى الركعةَ الّتي تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السّهْوِ ثُمَّ سَلّمَ. {أخرجه مسلم}.

قال التلميذُ أسامةُ : صَلّيْتُ الظُّهْرَ بالأمسِ ولم أجلسْ للتَّشَهُّدِ بعدَ الرّكعتين الأُولَيَيْنِ فَلَمْ أدْرِ ما أفعلُ ؟

قال الأستاذ : كان عليكَ أن تأتيَ بسجدتي السّهوِ قبلَ السّلامِ ، لأنّك نَقَصْتَ مِن الصّلاةِ كما في حديثِ عبدِ الله بن بُحينه ، قال : " إنّ رسولَ الله ﷺ قامَ من اثنتين من الظُّهْرِ لَمْ يجلسْ بينهما فلمّا قَضَى صلاتَه سَجدَ سجدتين ثُمَّ سَلَّمَ بعدَ ذلك " . { أخرجه البخاريّ ومسلم } .

قال عمرُ : الملاحظُ يا أستاذُ أنّ الرّسولَ ﷺ سجدَ للزيادةِ بعدَ السلامِ وسجدَ للنقصِ قبلَ السلامِ .

قال المدرسُ : ملاحظةٌ جَيِّدَةٌ يا عمرُ ! وكذلك إذا جَمَعَ بينَ النّقصِ والزيادةِ يسجدُ قبلَ السّلامِ .

قال التلميذُ إبراهيمُ : أحياناً أُصَلّي فَلَمْ أدْرِ أَصَلّيْتُ ثلاثاً أمْ أربعاً ماذا أفعلُ في هذه الحالةِ ؟

قال المدرسُ : سؤالٌ جَيّدٌ ، فكثيرٌ من المُصَلّينَ يحصلُ لهم الشّكُّ في صلاتِهم ، فَمَنْ شَكَّ في صلاتِه ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى أثلاثاً أم أربعاً فَلْيَجْعَلْهَا ثلاثاً ، ثُمَّ يأتِي بركعةٍ رابعةٍ ، ثُمَّ يسجدُ سجدتين قبلَ أن يُسَلِّمَ لقولِه ﷺ " إذا شَكَّ أحدُكم في الواحدةِ والثّنْتَيْنِ فليجعلهما واحدة ، وإذا شك في الثنتين والثلاث فَلْيَجْعَلْهُمَا ثِنْتَيْنِ ، ويسجدُ في ذلك سجدتين قَبْلَ أن يُسَلِّمَ " . { أخرجه الترمذيّ وأحمد } .

قال التّلميذ عمرُ : أَأُسَلِّمُ مباشرةً بعدَ السجدتين أمْ أَقْرَأُ التَّشَهُّدَ ؟

قال المدرس : عليكَ يا بُنَيَّ أن تُسَلِّمَ مباشرةً بعدَ السجدتينِ .

تدريب :

١- هل يُعَاقَبُ الإنسانُ على النّسيانِ ؟

٢- إذا نَسِي المُصَلِّي الرّكعةَ الأخيرةَ من المغربِ ماذا يفعل ؟

٣- إذا زَاد المُصَلِّي صلاتَه ركعةً كاملةً ، متي يسجدُ سَجْدَتَي السّهْوِ ؟

٤- شَكَّ (عَلِيٌّ) في صلاتِه أَهِي ركعةٌ واحدةٌ أم ركعتين ، كيف يُتِمُّ صَلَاتَهُ ؟

نشاط :

تطبيق عمليّ لكلّ حالات النّسيان داخلَ مُصَلَّى المدرسةِ .

مِن مكارمِ الأخلاقِ
المحبّةُ والأُلْفَةُ وعدمُ الخِصَامِ

عَن أبِي أيوبَ الأنصاريّ (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : " لا يَحِلُّ لرجلٍ أن يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ ، يلتقيانِ فَيُعْرِضُ هذا ويعرضُ هذا ، وخيرهُما الّذي يبدأُ بالسّلامِ " .

{ أخرجه البخاري } .

مِن التّعاليمِ الإسلاميّةِ السّمْحَةِ أن تكونَ العَلاَقَاتُ بينَ النَّاسِ قائمةً على المحبّةِ والأُلْفَةِ والأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ، وعلى أساسِ هذه القِيَمِ ، يكونُ المجتمعُ الإسلاميَّ قويّاً متماسكاً ، وبما أنّ حدوثَ خلافاتٍ وخصامٍ بينَ اثنين ، أو بينَ جماعاتٍ أمرٌ قد يَحْدُثُ ، إلاَّ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يدعونا إلي أن نَتَغَلَّبَ على هذهِ الخُصُومَاتِ ، وأن نَرْتَفِعَ بأَخْلاَقِنا فوقَ الخلافاتِ ، فَيُبَادِرُ كُلٌّ من المتخاصمين إلى إزالةِ الجَفْوَةِ بينَه وبينَ أخيه ، والّذي يبدأُ صاحبَه بالسّلامِ أوّلاً ، أو يُبَادِرُ أخاه إلى الصُّلْحِ هو خيرهُما وأفضلُهما .

ومن هذا الحديثِ نَخْرُجُ بالآتي :

١. الإسلامُ يهتمُّ بالمحافظةِ على العَلاَقَاتِ بينَ الأفرادِ والجماعاتِ .

٢. الخصومةُ بينَ المسلمين فيها ضَرَرٌ عليهم .

٣. لا يجوزُ للمسلمِ أن يَهْجُرَ أخاه ويُخَاصِمَهُ لفترةٍ طويلةٍ .

٤. الخصومةَ أكثرَ من ثلاثةِ أيّامٍ ، حرامٌ شرعاً .

٥. أفضلُ المتخاصمين هو من يُبَادِرُ إلى الصّلحِ فيبدأُ صَاحِبَهُ بالسّلامِ .

٦. القُدْوَةُ الحسنةُ تكونُ في المبادرةِ إلى الإصلاحِ بينَ المُتَخَاصِمِين .

تدريب :

١. لِمَاذا حرّم الإسلامُ الهجرَ بينَ الإِخْوَةِ ؟

٢. ماذا تفعلُ إذا رأيتَ جماعةً مُتَخَاصِمِينَ ؟

٣. هل حدثَ خصامٌ بينَك وبينَ أحدِ أصدقائك ؟ إذا كانت الإجابةُ بنعمْ ، اذكرْ نوعَ السّلُوكِ الّذي عَامَلْتَهُ بهِ .

٤. أيُّ المُتَخَاصِمَيْنِ أفضلُ ؟

مِن هَدْيِ الرّسولِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ

الدّعاءُ في الرّيحِ والرَّعْدِ والمطرِ

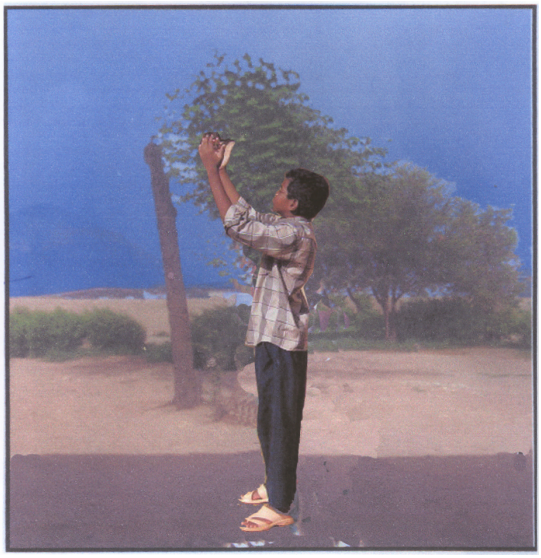

مِن الأمورِ المُهِمّةِ في حياةِ المسلمِ أن يجعلَ من كُلِّ ظواهرِ الحياةِ وسيلةً يَتَقَرَّبُ بها إلى اللهِ سبحانهَ وتعالى ، فَيَتَّجِهُ إليهِ بالدُّعَاءِ في كلِّ الحالاتِ ، والرّسولُ ﷺ يُعَلِّمُنَا كيفَ نَتَّجِهُ إلى اللهِ بالدُّعاءِ ، وَنَلْتَجِئُ إليهِ عندَ الشَّدَّةِ والرَّخَاءِ فَيُرْشِدُنَا إلى أن نقولَ إذا هَاجَتِ الرّيحُ :

" اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك خيرَها وخيرَ ما فِيها ، وخيرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ ، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ مافيها ، وشرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ " { أخرجه مسلم }

وَنَقُولُ إذَا سَمِعْنَا الرَّعْدَ :

" سُبْحَانَ الّذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِه والملائكةُ من خِيفَتِهِ "
{ أخرجه مالك في الموطّإ }

ونَقُولُ إذَا نَزَلَ المَطَرُ :

" اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً "
{ أخرجه البخاريّ }

معاني الكلمات :

صَيِّباً : مُنْهَمِراً متدفقاً

تدريب :

١- ما الخيرُ الّذِي نسألُ منه اللهَ سبحانَه وتعالي إذا هاجتِ الرّياحُ ؟

٢- وما الشَرُّ الّذِي نستعيذُ منه بِاللهِ إذا هاجَتِ الرّيحُ ؟

٣- هل تخافُ عندما تسمعُ صوتَ الرَّعْدِ ؟ وماذا تفعلُ لِيَطْمَئِنَّ قلبُك ؟

٤- لِمَاذا يدعو المسلمُ عندما ينزلُ المطرُ ويقول " اللّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً " ؟

صلاةُ الكُسُوفِ والخُسُوفِ

عَن المغيرةِ ﷺ قال : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ ابنُ النّبي ﷺ ، فقالَ النّاسُ : اِنْكَسَفَتْ لموتِ إبراهيمُ ، فقال النّبِيُّ ﷺ : " إنَّ الشّمْسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ ، لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه ، فإذا رأَيْتُمُوهُمَا ، فادْعُوا الله وصَلُّوا ، حتَّى تَنْكَشِفَ "

{ متّفق عليه } .

معاني الكلمات :

الكُسُوف : ذَهَابُ ضوءِ الشّمس كُلِّهِ أو بعضِه .

الخُسُوف : ذهابُ ضوءِ القمرِ كُلِّهِ أو بَعْضِهِ .

آيتانِ من آياتِ اللهِ : عَلَامَتَانِ دَالَّتَانِ على قدرةِ اللهِ .

كُسُوفُ الشّمسِ وَخُسُوف القمرِ ظاهرتان كَوْنِيَّتَانِ ، تَحْدُثَانِ بسببِ حركةِ الشّمسِ والقمرِ والأرضِ ، فالكسوفُ يَحْدُثُ عندما يَقَعُ القمرُ بينَ الأرضِ والشمسِ ، فيحجبُ ضوءَ الشّمسِ عن الأرضِ .

والخُسُوفُ يَحْدُثُ عندما يكونُ القمرُ بدراً وَتَقَعُ الأرضُ بينَ الشّمسِ والقمرِ فتحجبُ ضوءَ الشّمسِ عن القمرِ ، هذا هو سببُ حُدُوثِ الكُسُوفِ والخُسُوفِ .

كَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الكُسُوفِ والخُسُوفِ :

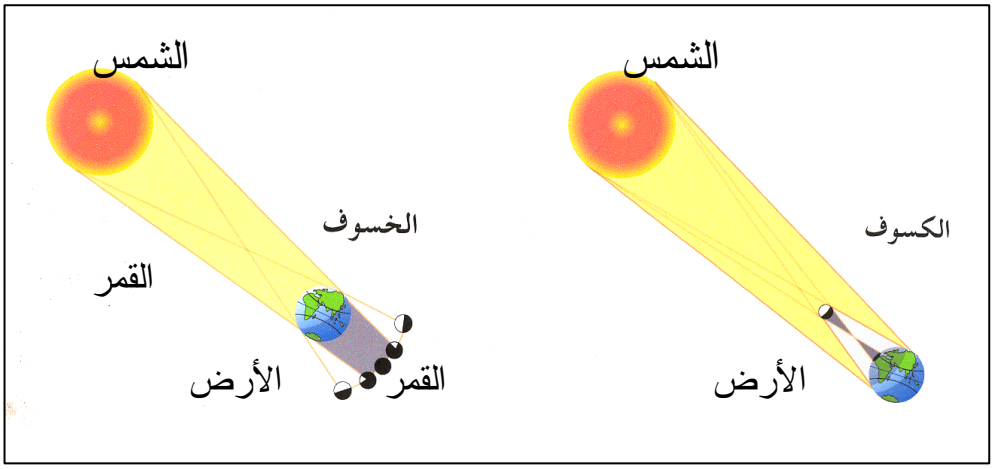

بعضُ النّاسِ يَظُنُّونَ أنّ كُسُوفَ الشّمْسِ أو خُسُوفَ القمرِ يَحْدُثَانِ بسببِ موتِ شخصٍ عظيمٍ وهذا خَطَأٌ ، وقد حدثَ كسُوفٌ للشّمسِ في يومِ موتِ إبراهيمَ ابنِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فقالَ النَّاسُ : " انْكَسَفَتِ الشّمْسُ لموتِ إبراهيمَ . " ولمّا سمعَ النّبِيُّ ﷺ منهم هذا الكلامَ ، أوْضَحَ لهم خَطَأَهُمْ ، وَبَيَّنَ لهم أنّ كُسُوفَ الشّمسِ ، أو خُسُوفَ القمرِ لا يكونان بسببِ موتِ شخصٍ عظيمٍ أو حياتِه ، وإنّما يَحْدُثَانِ بإرادةِ اللهِ ، وإنّ ذلك يدلُّ على قدرةِ اللهِ ، وأرْشَدَهُمْ ﷺ أنّهم إذا رَأَوا الكُسُوفَ أو الخُسُوفَ عليهم أن يَتَّجِهُوا إلى اللهِ بالصّلاةِ والدُّعاءِ والاستغفارِ والصّدَقَةِ إلى أن تَنْجَلِيَ الشَّمْسُ أو القَمَرُ ، ويعودُ لَهُمَا ضَوْؤُهُمَا .

حُكْمُ صلاةِ الكُسُوفِ :

صلاةُ الكسوفِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، يُطْلَبُ فعلُها من الرّجلِ والمرأةِ ، ومن الصِّبيانِ ، وهي ركعتان ، وفي كلِّ ركعةٍ رُكُوعَانِ ، وأداؤُها كالآتي :

١. أن يُكَبِّرَ المُصَلِّي للرّكعةِ الأولي ، فيقرأ الفاتحةَ ، وسورةً من السّورِ الطويلةِ جهراً .
٢. أن يُكَبِّرَ ويركعَ ركوعاً طويلاً ، زَمَنُهُ أَقَلُّ من القراءةِ الأولي .
٣. أن يرفعَ من الرُّكُوعِ قائلاً : سمعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه ، رَبَّنا ولَكَ الحمدُ . ثُمَّ يقرأُ الفاتحةَ وسورةً أقلَّ من السّورةِ الأولي جهراً .
٤. أن يُكَبِّرَ ويركعَ ركوعاً أقلَّ من الرُّكُوعِ الأَوَّلِ .
٥. أن يرفعَ من الرُّكُوعِ قائلاً سمعَ اللهُ لِمَنْ حمِدَه ، رَبّنَا ولكَ الحمدُ .
٦. أن يسجدَ سجدتين .
٧. يَفْعَلُ مثلَ ذلك في الرّكعةِ الثّانيةِ .

ودليلُ ذلك ما رَوَتْهُ السّيّدةُ عائشةُ ﵂ ، قالت :

" خَسَفَتِ الشّمسُ في حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فخرجَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى المسجدِ فَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسُ وراءَه ، فاقْتَرَأَ رسولُ اللهِ ﷺ قراءةً طويلةً ثُمَّ كبّرَ فركعَ ركوعاً طويلاً هو أَدْنَى من القراءةِ الأولى ، ثُمَّ رفعَ رأسَهُ فقال : سمعَ الله لِمَنْ حَمِدَه ، رَبَّنَا ولك الحمدُ ، ثُمَّ قَامَ

فاقْتَرَأَ قراءةً طويلةً هي أدنى من القراءةِ الأولى ، ثُمَّ كَبَّرَ فركعَ رُكُوعاً أدنى من الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ قالَ : سمعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه ، ربّنا ولك الحمدُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ فَعَل في الرَّكْعَةِ الأخرى مثلَ ذلك ، حتّى استكملَ أربعَ ركعاتٍ وأربعَ سجداتٍ ، وانجلتِ الشّمسُ قبل أن يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قامَ فخَطَبَ النّاسَ ، فأثنى على اللهّ بما هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قال : " إنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللهّ عَزَّ وجلَّ ، لا تَخْسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ، فإذا رَأَيْتُمُوهَا فافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ " .

{ أخرجه البخاريّ ومسلم }.

ويعتبرُ وقتُها من حينِ حُدُوثِ الكُسُوفِ إلى أن يزولَ ، ولا تُعَادُ الصَّلاةُ فتُكَرَّرُ في يومٍ واحد ، فإذا لَمْ يَزُلِ الكُسُوفُ في نفس اليومِ تُسْتَأْنَفُ في اليومِ التّالي ، ويستمرُّ النُّاس في الدُّعاءِ ، كما يُسْتَحَبُّ التَّصَدُّقُ على الفقراءِ والمساكينِ .

حُكْمُ صَلاة الخُسُوفِ :

صَلاَةُ الخُسُوفِ – خُسُوفِ القمرِ – سُنَّةٌ ، وصِفَتُهَا أن تُؤَدَّى مثلَ صلاةِ الكُسُوفِ ، أو ركعتين ركعتين كسائرِ النّوافِلِ ، حتّى انجلاءِ القمرِ وهي تَخْتَلِفُ عن صلاةِ الكُسُوفِ بأنَّها يمكنُ أن تُكَرَّرَ وتُصَلَّى ركعتين ركعتين فقط .

ويُنْهَى عن صلاتِي الكُسُوفِ والخُسُوفِ في الأوقاتِ الّتي تَحْرُمُ فيها صَلاَةُ النَّوَافِلِ .

تدريب :

١. ما الحكمةُ من صلاةِ الكُسُوفِ والخُسُوفِ ؟

٢. ما أهمّيّةُ الشّمسِ بالنسبةِ لنا ؟

٣. ما أهمّيّةُ القمرِ بالنّسبةِ لنا ؟

٤. على أيِّ شيءٍ يدلُّ الكُسُوفُ والخُسُوف ؟

٥. ماذا كانَ الرّسولُ ﷺ يقصدُ حينَ قال إنّ الشّمسَ والقمرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ؟

٦. ما رأْيُكَ فيما يَفْعَلُه النَّاسُ من ضربِ (الصفائِح) عند حصولِ الخُسُوفِ ؟

٧. ماذا نَفْعَلُ حينَ يَحْدُثُ الكُسُوفُ أو الخُسُوفُ ؟

نشاط :

الخروجُ لأداءِ صلاةِ الكُسُوفِ عَمَلِيّاً خارجَ الفَصْلِ .

نَشِيدُ "مِنْ آياتِ الكَونِ"

الشَّمْسُ تجرِي على مَدَارِ
واللّيلُ يَمْضِي مَعَ النَّهَارِ
الموجُ يَطْغَى على البِحَارِ
الكُلُّ يُوحِي لِمَنْ تَدَبَّرْ

اللهُ أكبرْ اللهُ أكْبَرْ

النَّوْرُ يَزْهُو على الغُصُونِ
والماءَ يجرِي من العُيُونِ
والطّيرُ يَشْدُو في كلِّ حِينِ
بِكُلّ لَحْنٍ عَذْبٍ مُطَهَّرْ

اللهُ أكْبَرْ اللهُ أكْبَرْ

معاني الكلمات :

تَدَبَّر : تَفَكَّر .

العُيُون : الينابيعُ .

يَشْدُو : يُغَنِّي .

من الآياتِ المختارةِ
أصولُ المُحَرَّماتِ والفَضَائلِ في الإسلامِ

قال الله تعالى في سورةِ الأنعامِ الآيات " ١٥١ – ١٥٣ " :

قُلْ
تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ
إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

شرح المفردات :

إمْلَاق : فقر .

الفواحش : كبائرُ الذُّنُوبِ كالزّنا .

ما ظهر منها : ما كان عَلَانِيَةً .

ما بَطَنَ : ما كان سرّاً لم يَطَّلِعْ عليه مخلوقٌ .

بالقسط : بالعدل .

فَتَفَرَّقَ بكم عن سَبِيلِهِ : فَتَخْتَلِف وتميلُ بكم عن طريقِ اللهِ الّذي رَسَمَهُ لَكُمْ .

المعنى الإجمالي :

يُبَيِّنُ اللهُ سبحانَه وتعالي في هذه الآياتِ أُصُولَ المُحَرَّمَاتِ الّتي يجبُ على المسلمين أن يَجْتَنِبُوهَا ولا يَقْرَبُوهَا ، وعلى أُمَّهَاتِ الفضائلِ والأخلاقِ الّتي يجبُ عليهم أن يَلْتَزِمُوا بها ، حتَّى تكونَ حياتُهم نظيفةً طاهرةً ، وبالّتالي يعيشُ المجتمعُ في أمانٍ واستقرارٍ ، وهي عبارةٌ عن عَشْرِ وَصَايا حاويةٍ لجميعِ المبادئ والقيمِ الدينيَّةِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الأديانِ كافَّةً ، وإذا نَظَرْنَا إلى الآيةِ الكريمةِ نَجِدُ أنَّ مجموعَ هذه الوصايا عَشْرٌ ، خَمْسٌ مَنْهِيٌّ عنها وهي أصولُ المحرّمَاتِ ، وخمسٌ مأمورٌ بِهَا وهي أُمَّهَاتُ الأخلاقِ والفضائلِ .

أصولُ المحرّماتِ الّتي نَهَي اللهُ عنها :

١- الشِّرْكُ باللهِ سبحانَه وتعالَى ؛ لأنهّ يُنَاقِضُ الوَحْدَانِيَّةَ التّي تَفَرَّدَ بها المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ ودَعَا إليها في جميعِ الكتبِ السَّمَاوِيَّةِ والشّرائعِ السّابقةِ . قال اللهُ تعالى في سورةِ آل عمرانَ الآية (٦٤) :

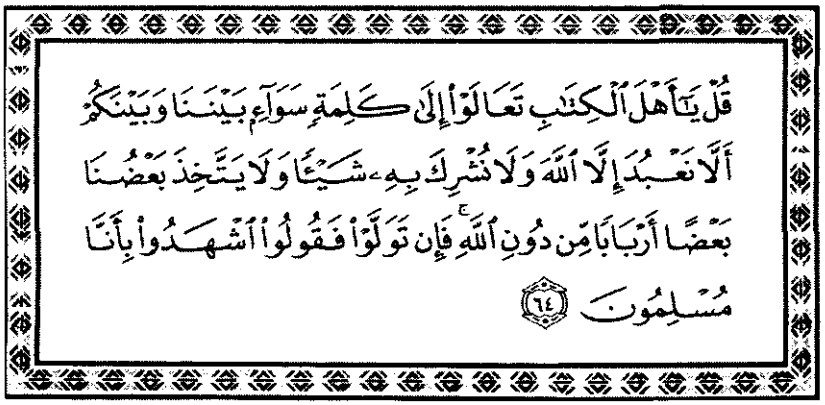
قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

الشِّرْكُ باللهِ من أكبرِ الكبائرِ ، ولذلك كانَ أَوَّلَ المُحَرَّمَاتِ الّتي نَهَى اللهُ عنها ، ولا يَنْفَعُ مَعَهُ عملٌ ، ولا يُغْفَرُ لصاحِبِه . قال اللهُ تعالى في سورةِ النّساءِ الآية (٤٨) :

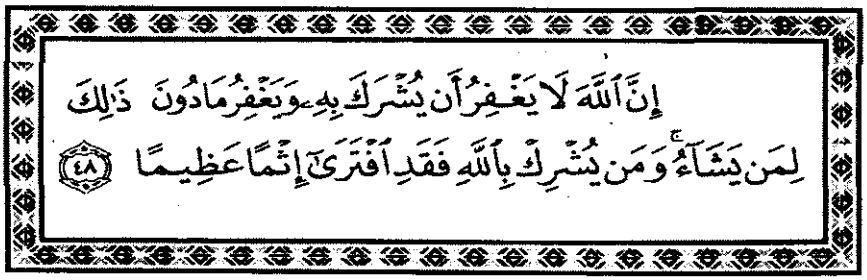
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

٢- قَتْلُ الأبْنَاءِ خَشْيَةَ الفَقْرِ ، وهي عادةٌ جاهليّةٌ كانَ يُمَارِسُها بعضُ الأعرابِ ، لِجَهْلِهِمْ بِسَعَةِ رحمةِ اللهِ وَسَعَةِ رزقِه ، ولا يعلمون أنَّ اللهَ تَكَفَّل برزقِ كُلِّ دابَّةٍ ، قال تعالى في سورة هود الآية (٦)

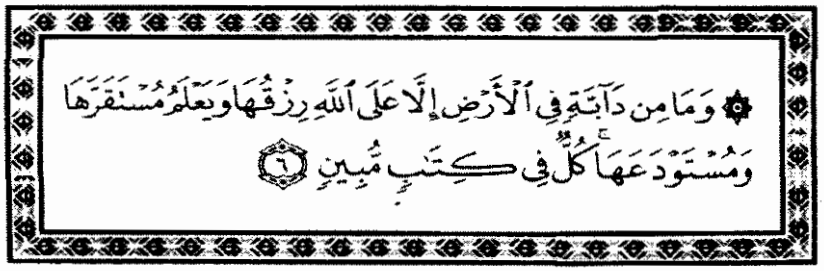
وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾

٣- إتيانُ الفَوَاحِشِ مِن زنا وغيرها من كبائرِ الذُّنُوبِ سِرّاً أو جَهْراً ، لأنّ الذُّنُوبَ جالبةٌ لغضبِ اللهِ وسُخْطِهِ ، خاصّةً الزِّنا المُدَمِّرَ للأُسَرِ والأنْسَابِ ، المُحَطِّمَ لِلْقِيَمِ ، قال اللهُ تعالى في سورةِ الإسراءِ الآية (٣٢) :

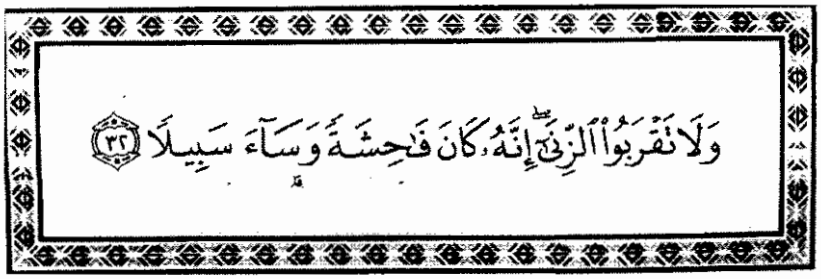
وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾

٤- قَتْلُ النَّفْسِ الّتي حَرَّمَ اللهُ إلّا بِوَجْهٍ شَرْعِيٍّ كالقِصَاصِ وغيرِه ، فالاعتداءُ على النَّفْسِ مِن أعظمِ المُحَرَّمَاتِ بَعْدَ الشِّرْكِ باللهِ سبحانه وتعالى ، وهو مُوجِبٌ لِدُخُولِ النّارِ وإن كَانَتْ نَفْسَ

حَيَوَانٍ كما في حديثِ المرأةِ الّتي دَخَلَتِ النَّارَ بسببِ هِرَّةٍ مَنَعَتْهَا من الأكلِ حتَّى ماتت . " – في كتاب الصَّفّ الرّابع – وأمَّا قَتْلُ النّفْسِ المُؤْمِنَة فَمُوجِبٌ لِدُخُول نارِ جَهَنَّمَ ، وغَضَبِ اللهِ ولَعْنَتِهِ ، والعذابِ العظيمِ " قال تعالى في سورةِ النّساء الآية (٩٣) :

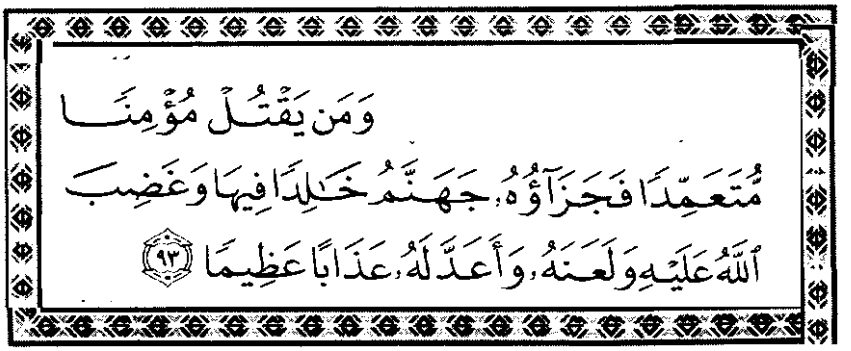

٥- أَكْلُ مالِ اليَتيمِ والتَّصَرُّفُ فيه – إلّا لِتَنْمِيَتِهِ واسْتِثْمَارِهِ وَحِفْظِهِ . أمّا غيرُ ذلك فالأكلُ والتّصرّفُ فيه يُؤَدِّيَانِ لدخولِ النّارِ قال الله تعالى في سورةِ النساء الآية (١٠) :

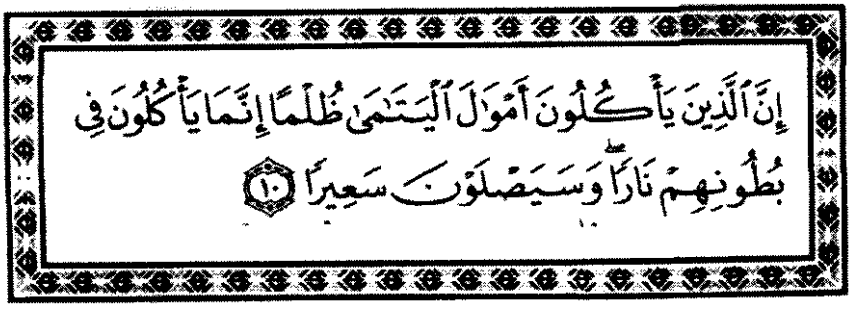

أُمَّهَاتُ الفضائلِ والأخلاقِ الّتي وَصَّى بِها :

١- الإحسانُ إلي الوالدينِ وَبِرُّهِمَا بالمعاملةِ الحُسْنَى وَطَاعَتُهُمَا بامتثالِ أمرِهما ، وإنْفَاذِ عَهْدِهِمَا ، فإنَّ الإحسانَ إليهما وطاعتَهما من أعظمِ أنواعِ العباداتِ الّتي تُقَرِّبُ العبدَ إلى اللهِ سبحانَه وتعالى ، لذلك جاءَ الأمرُ بالإحسانِ للوالدين بَعْدَ عبادةِ الله سبحانَه وتعالى . قال اللهُ تعالَى في سورةِ الإسراءِ الآية (٢٣) :

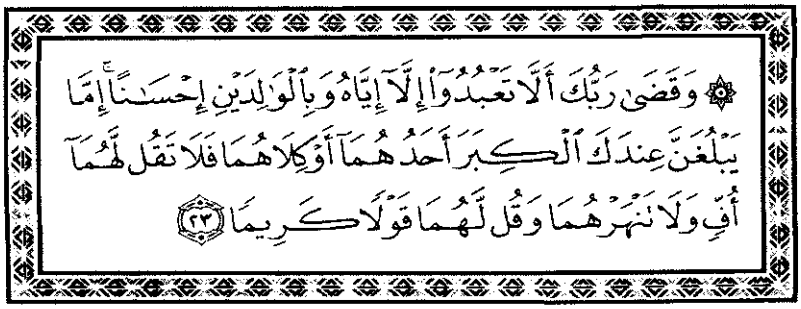

٢- الإيفَاءُ بِالْكَيْلِ والوَزْنِ عِنْدَ البيعِ والشِّرَاءِ ، لِكَيْلَا يَقَعَ الظُّلْمُ على أحدٍ مِن النَّاسِ ، فالاعتداءُ على أموالِ النَّاسِ بالتَّطْفِيفِ والنَّقْصِ ظُلْمٌ وَبَغْيٌ ، يَسْتَوْجِبُ العذابَ والوَيْلَ من عندِ اللهِ ، قال اللهُ تعالى في سورةِ المُطَفِّفِينَ الآيات (١-٣) :

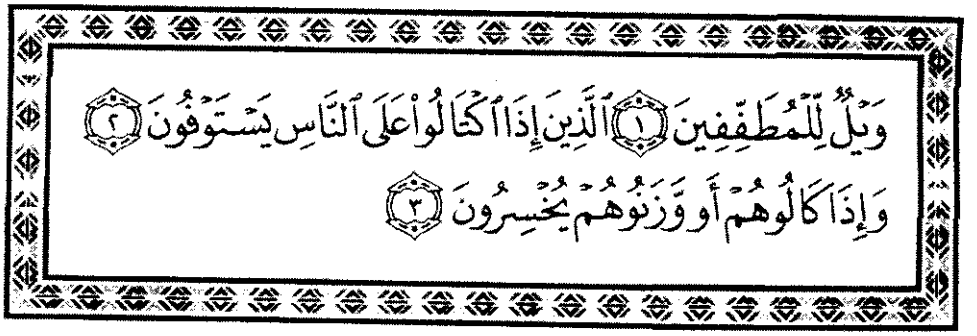

٣- العَدْلُ ، وخَاصّةً العدلَ في القولِ باجتنابِ شَهَادَةِ الزُّورِ ، والكذبِ والنِّفَاقِ والطَّعنِ في أعراضِ النّاسِ ، والفُحْشِ في القولِ ، والجورِ في الحُكْمِ وإن كان عَدُوَّكَ ، والمحاباةِ والمجاملةِ وإن كانَ من أقربائكَ ؛ قال الله تعالى في سورة النّساء الآية (١٣٥) :

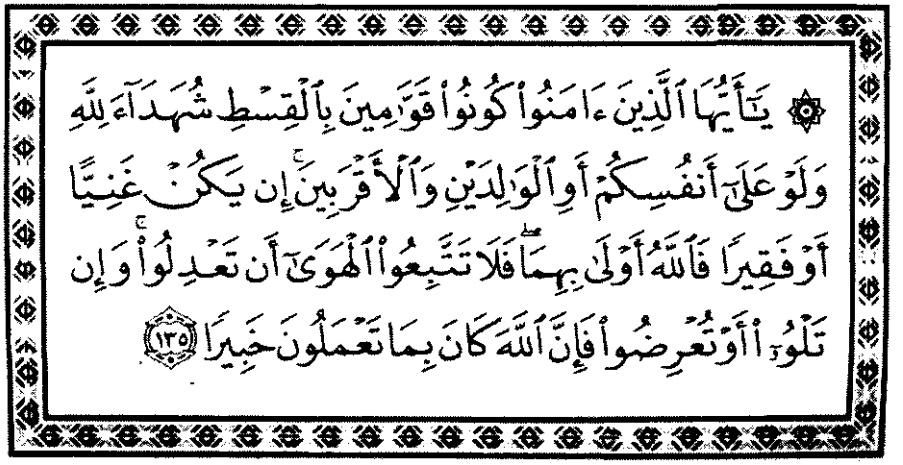

٤- الوَفَاءُ بِالْعَهْدِ سَوَاءٌ أكانَ معَ اللهِ بالتزامِ أوامرِهِ واجتنابِ نواهِيهِ ، كما قال تعالى في سورة البقرة الآية (٤٠) :

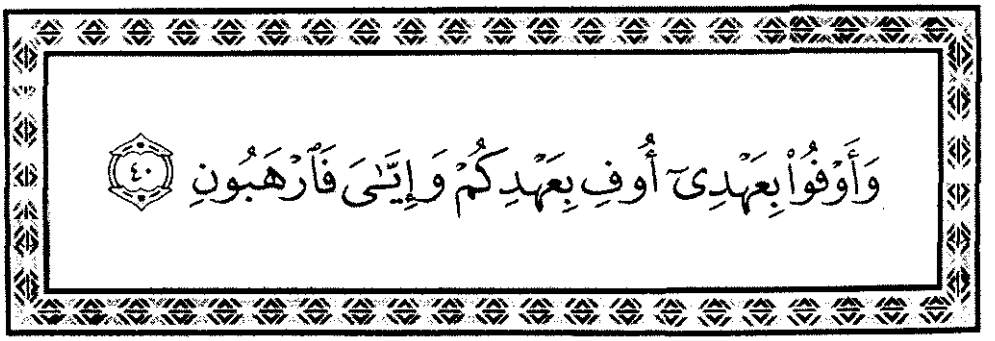

أمْ مَعَ البَشَرِ ، مُؤْمِناً كانَ أوْ كَافِراً ، والعَهْدُ يجبُ الالتزامُ بِهِ وقَضَاؤُه وإلاَّ سَتُسْأَلُ عَنْهُ يومَ القيامةِ قال تعالى في سورةِ الإسراءِ الآية (٣٤) :

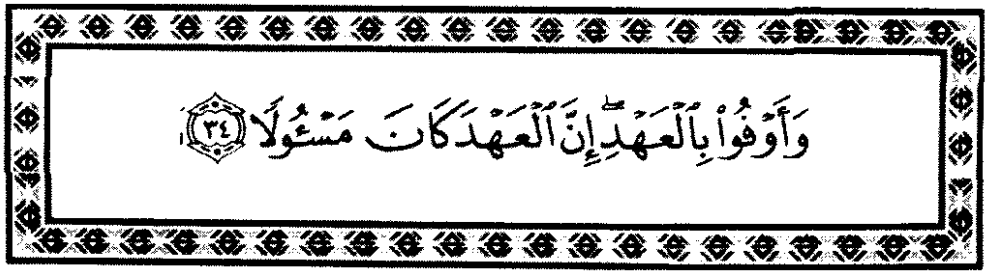

٥- الاعتصامُ بالله ، والوَحْدَةُ في الدّينِ ، والتَّمَسُّكُ بِصِرَاطِ اللهِ المستقيمِ الّذي يُغْنِي عن طُرُقِ الضَّلَالَةِ والبِدَعِ والأَهْوَاءِ الّتي فَرَّقَتِ الأُمَمَ إلى جَمَاعَاتٍ ، وأحزابٍ مُتَنَاحِرَةٍ .

رُوِيَ أنَّ النَّبِيّ ﷺ خَطَّ خطاً مستقيماً وقال هذا سبيلُ اللهِ ، وخطّ خطوطاً عن يمينِه وشِمَالِه ثُمَّ قال : هذه سُبُلٌ ، على كُلِّ سبيلٍ منها شَيْطَانٌ يَدْعُو إليهِ ثُمَّ قَرَأَ (وأنَّ هذا صِرَاطِي مستقيماً فاتَّبِعُوهُ ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عن سَبِيلِه) أخرجه الحاكم .

وَلِأَهَمِّيَّةِ هذه الوَصَايَا الّتي تَشْمَلُ القِيَمَ الإيمَانِيَّةَ والخُلُقِيَّةَ والنَّهْيَ عن أضْدَادِهَا ، كَرَّرَ اللهُ سبحانَه وتعالى كَلِمَةَ الوَصِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حيثُ قال تعالى (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ) ثُمَّ خَتَمَها بقولِه (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون ، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ، لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ، لِلْحَثِّ والحَضِّ على التَّفَكُّرِ والتَّدَبُّرِ والتَّذَكُّرِ ، والعملِ بهذه الوَصَايا العَظِيمَةِ ، فَمَنْ عَمِلَ بِها اسْتَحَقَّ

الأَجْرَ والثَّوَابَ العظيمَ من عندِ اللهِ سبحانَه وتعالى ، كما كان النَّبِيُّ ﷺ يُبَشِّرُ بذلك . رَوَى عُبَادَةُ بنُ الصّامِتِ ﷺ قالَ ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : " أَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي على هذه الآياتِ الثّلاثِ ثُمَّ تَلَا الآياتِ ، ثُمَّ قال : ومَنْ وَفَى بِهِنَّ فَأَجْرُه على اللهِ تَعَالَى ، ومن انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شيئاً فَأَدْرَكَهُ اللهُ في الدّنيا كَانَتْ عُقُوبَتُهُ ، ومَن أَخَّرَهُ إلى الأخرةِ كانَ أمرُه إلى اللهِ إن شاءَ أَخَذَهُ وإن شَاءَ عَفَا عنه . " { أخرجه الحاكم }.

تدريب :

١. اذكرْ أُصولَ المُحَرَّمَاتِ .
٢. مَا أُمَّهَاتُ الفضائلِ والأخلاقِ ؟
٣. لماذا كانَ الإيمانُ باللهِ وعدمِ الإشراكِ بهِ من أُولَى الوَصَايا ؟
٤. ما المرادُ بالإحسانِ إلى الوالدين ؟ ولماذا جَاءَتِ الوَصِيَّةُ بِهِ بَعْدَ الإيمانِ بالله ؟
٥. قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بالحقِّ ﴾ متى يَحِلُّ قتلُ النَّفسِ المُحَرَّمِ قَتْلُهَا ؟
٦. لماذا كان القتلُ من أكبرِ الكبائرِ بعد الشّركِ باللهِ ؟
٧. بَيِّنْ مَا يَتَرَتَّبُ على الآتي :

(أ) أكلُ مالِ اليتيم . (ب) التَّطْفِيفُ في الكيلِ والميزانِ .

٨. ما العهدُ الّذي ائْتَمَنَنَا اللهُ عليه ؟
٩. ما وجهُ الدّلالةِ على أهميَّةِ هذه الوَصَايَا ؟

صَلاَةُ الاسْتِسْقَاءِ

للصّلاةِ أهميَّةٌ كبيرةٌ في حياةِ المُسْلِمِ ، فهي صِلَةٌ بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ ، وبِها يَكُونُ الدُّعَاءُ الّذي هو عِبَادَةُ الافتقارِ والحاجةِ إلي اللهِ ، وتَتَنَزَّلُ بها رحمةُ اللهِ على عبادِه ، وَيَعْتَمِدُ النّاسُ في حياتِهم على الماءِ الّذي يَنْبُتُ بِهِ الزّرعُ ويَدِرُّ بهِ الضَّرْعُ ، فاللهُ وحدَه الّذي يُنْزِلُ الغيثَ ، لِذَا فالمُسْلِمُ يَلْجَأُ إلى اللهِ راجياً إنْزَالَ المَاءِ ، ويكونُ ذلك بصلاةِ الاستسقاءِ .

مَتَى تُؤَدَّى صلاةُ الاستسقاءِ :

تُؤَدَّى صلاةُ الاستسقاءِ عندَ تأخيرِ الفيضانِ أو المطرِ ، وقد احتاجَ الزّرعُ والإنسانُ والحيوانُ إلى الماءِ ، فَيَأْمُرُ الحاكمُ النّاسَ بالتّوبةِ والاستغفارِ والإتيانِ بما يُجِبُّ عليهم ؛ لأنَّ تَغَيُّرَ الحالِ إنَّما يكونُ غالباً بارتكابِ الذُّنُوبِ .

قال تعالى : سورة الشّورى – الآية (٣٠) .

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

تعريفُ الاستسقاءِ وَحُكْمُ صَلاَتِهِ :

فالاستسقاءُ : هو طلبُ إنزالِ الغيثِ من الله تعالى لحاجةِ إنباتِ الزّرعِ ، وشُرْبِ الإنسانِ والحيوانِ عندَ الحاجةِ لِذَلِكَ .

وصلاةُ الاستسقاءِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ عندَ وجودِ الحاجةِ إلى الماءِ ، وقد فَعَلَها رسولُ اللهِ ﷺ .

فعن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ بالنّاسِ فَصَلَّي بِهم ركعتين ، جَهَرَ بالقراءةِ فيهما ، وَحَوَّلَ رِدَاءَه ، ورفعَ يديهِ واسْتَسْقَى ، واسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ " . { أخرجه التّرمذيّ } .

❖ كَمْ عَدَدُ ركعاتِ صلاةِ الإستسقاءِ ؟

❖ بماذا يقرأُ فيها الإمامُ ؟

عَدَدُ ركعاتِ صلاةِ الاستسقاءِ رَكْعَتَانِ . وقد أُثِرَ عَن النّبِيِّ ﷺ أنّه قرأَ فيهما بعدَ الفاتحةِ سُورَتَي الأعلى والغاشيةِ .

ووقتُها بَعْدَ طلوعِ الشّمسِ ، (حُلُولُ الوقتِ الّذي تباحُ فيه النافلةُ إلى الزّوالِ) .

ومِن السُّنَّةِ تكرارُها في أيّامٍ أُخَرَ حتّى يَنْزِلَ الغيثُ ، عَن أبي هريرةَ ﷺ قال : " خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يوماً يَسْتَسْقِي ، وَصَلَّى بنا ركعتين بلا آذانٍ ولا إقامةٍ ثُمَّ خَطَبَنَا ، ودَعَا اللهَ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ نحوَ القبلةِ ، رافعاً يديه ، ثُمَّ قَلَبَ رداءَه فجعلَ الأيمنَ على الأيسرِ ، والأيسرَ على الأيمنِ " . { أخرجه أحمد وابن ماجة } .

كَيْفِيّةُ صلاةِ الاستسقاءِ :

من خلالِ الأحاديثِ الّتي أوْرَدْنَاها نَتَبَيَّنُ كَيْفِيَّةَ صلاةِ الاستسقاءِ ، وهو أن يُصَلِّي الإمامُ بالمأمومين ركعتين بلا آذانٍ ولا إقامةٍ في أيّ وقتٍ غيرِ الأوقاتِ الّتي تُكْرَهُ فيها الصَّلاةُ ، يَجْهَرُ فِي الرّكعةِ الأولى بالفاتحةِ وسورةِ الأعلى وفي الرّكعةِ الثّانيةِ بسورةِ الغاشيةِ بَعْدَ

الفَاتِحةِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ ويَخْطُبُ فيهم وَيُكْثِرُ فيها من الاستغفارِ والدُّعاءِ ، فإذا انتهى من الخُطْبَةِ حَوَّلَ الإمامُ والمُصَلُّونَ أرْدِيَتَهُمْ بأن يَجْعَلُوا ما على أيْمَانِهم على شَمَائلِهم ويَجْعلُوا ما على شَمَائلِهم على أيْمَانِهم ويَسْتَقْبِلُوا القبلةَ ، ويدعون اللهَ عزَّ وجَلَّ رافِعِي أيْدِيَهُم مبالغين في الدُّعَاءِ .

ومن الأَدْعِيَةِ الّتي كان يَدْعُو بها رسولُ الله ﷺ ما يلي :

" اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ ولا تَجْعَلْنَا من القَانِطِينَ " . { أخرجه الشّافعيّ }

" اللَّهُمَّ انْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ وأَدِرَّ لَنَا الضَّرْعَ ، واسْقِنَا من بركاتِ السَّماءِ ، وأَنْبِتْ لَنَا من بركاتِ الأرضِ " . { أخرجه الشّافعيّ }

" اللَّهُمَّ ارفعْ عَنَّا الجَهْدَ والجُوعَ والعُرْيَ ، واكْشِفْ عَنَّا من البَلَاءِ مالا يَكْشِفُهُ غيرُك " { أخرجه الشّافعيّ }

" اللَّهُمَّ إنا نَسْتَغْفِرُكَ ، إنّك كُنْتَ غَفّاراً ، فأرْسِلِ السَّمَاءَ علينا مِدْرَاراً " { أخرجه الشّافعيّ }

" اللَّهُمَّ اسقِ عبادَك وبهائمَك ، وانْشُرْ رَحْمَتَكَ واحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ "

{ أخرجه الشافعي }

" اللَّهُمَّ سُقيًا رحمةٍ لا سُقيًا عذابٍ ، ولا بلاءٍ ، ولا هَدْمٍ ، ولا غَرَقٍ "

{ أخرجه الشّافعيّ }

" اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا " { أخرجه الشّافعيّ }

تدريب :

١. ما معنى الاستسقاءِ ؟

٢. كَمْ عددُ ركعاتِ صلاةِ الاستسقاءِ ؟

٣. ما نوعُ القراءةِ فيهما ؟

٤. هل يخرجُ لصلاةِ الاستسقاءِ الصّبيانُ والنّساءُ ؟

٥. ماذا يفعلُ المصلّون بعدَ خطبةِ الأمامِ ؟

نشاط :

الخروجُ لأداءِ صلاةِ الاستسقاءِ خارجَ الفصلِ .

مِنْ مكارمِ الأخلاقِ
السَّعْيُ على الأرْمَلَةِ والمسكينِ

عَن أبي هريرةَ ﷺ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : " السَّاعِي على الأَرْمَلَةِ والمِسْكِينِ كالمُجَاهِدِ في سبيلِ اللهِ "

{ أخرجه البخاريّ ومسلم }

شرح المفردات :

الأَرْمَلَةُ : المرأةُ التّي مات عنها زوجُها .

المسكينُ : المحتاجُ الذّي لا يملكُ شيئاً .

السَّـاعِي هـو الذّي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ في قَضَاءِ مصالِحِ النّاسِ ، وهـذَا الذّي يَسْعَى على الأَرْمَلَةِ والمسكينِ ويَقْضِي حاجتَهما ، شَبَّهَهُ رسـولُ اللهِ ﷺ بالمجاهـدِ الّذي يبذلُ نفسَه ومالَه في سبيلِ اللهِ ، هذا المجاهـدُ جـزاؤه عندَ اللهِ الجَنَّةُ ، كما جاء ذلك في القرآنِ الكريمِ ، يقولُ اللهُ تعالى في سورةِ التوبة آية (١١١) :

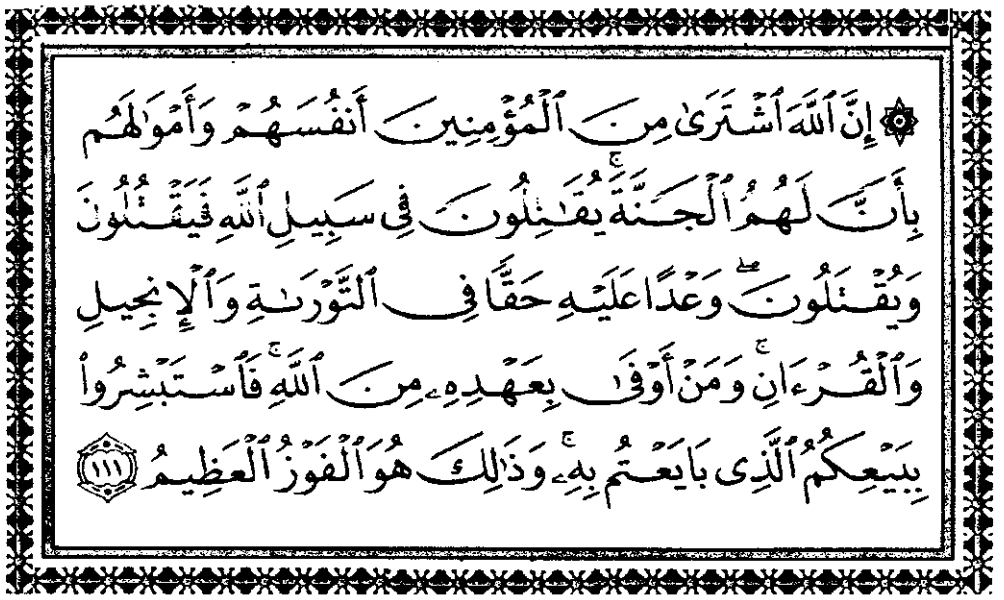

ولمّا كانَ السّاعِي على الأَرْمَلَةِ والمسكينِ ، يَبْذُلُ وقتَه وجَهْدَه ومالَه في سبيلِ توفيرِ لقمةِ العيشِ لكلٍّ منهما ، وحفظِ كرامَتِهِمَا ، فإنّ رسولَ اللهِ ﷺ يُشَبِّهُهُ بالمجاهدِ الّذي يَبْذُلُ نفسَه ومالَه في سبيلِ إعلاءِ كلمةِ الله .

هذا السّعْيُ على الأَرْمَلَةِ والمسكينِ ، نوعٌ من التَّكافُلِ في المجتمعِ الّذي يدعو إليهِ الإسلامُ ، لِيَقُومَ المجتمعُ على المحبَّةِ والأُخُوَّةِ ، فلا يوجَدُ بينهم محتاجٌ ، أو مسكينٌ .

من المُؤكّدِ أنَّهُ يُوجَدُ في مجتمعِنا المدرسيِّ الصّغيرِ عددٌ من اليَتامَى محتاجِينَ للمساعدةِ والمواساةِ من إخوانِهم الطُّلّاب ، وآبائهم

المعلّمين ، لَيْتَ أبناءَنا الطُّلّابَ يُخَصِّصُونَ يوماً لِتَكْرِيمِهِم كلَّ عامٍ تُشَارِكُ فيهِ أسرةُ المدرسةِ كلُّها ، لإدخالِ السُّرُورِ والفَرَحِ على اليَتِيمِ الّذي حَثَّنَا وحَضَّنَا اللهُ تعالَى على تكريمِه ، حيثُ قالَ اللهُ تعالَى في سورة الفجرِ الآية (١٧) :

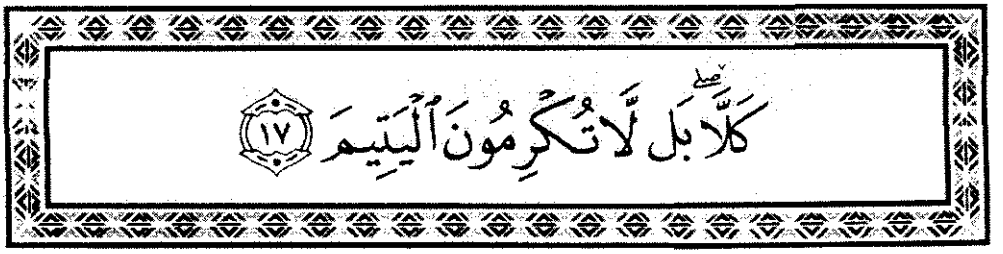

ما يُرْشِدُ إليهِ الحديثُ :

١. الأَجْرُ العظيمُ لِمَنْ يَعُولُ أرملةً أو مسكيناً .

٢. الحثُّ على التَّرَابُطِ والتَّكَافُلِ بَيْنَ أفرادِ المجتمعِ .

تدريب :

١. ما الثَّوابُ الّذي أَعَدَّهُ اللهُ للمجاهدين ؟

٢. لِمَ بَشَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ السَّاعِيَ على الأرملةِ والمسكينِ بمثل هذا الثَّوابِ ؟

٣. هل يوجدُ فِي الحَيِّ الّذي تَسْكُنُ فيه أَرْمَلَةٌ أو مِسْكِينٌ ؟

٤. مَن منكم سَعَى في حاجةِ أرملةٍ أو مسكينٍ أو ضَعِيفٍ أو محتاجٍ ؟

٥. ما رَأْيُكَ في تكوينِ جمعيّةِ أصدقاءِ اليَتَامَى ؟

صَـلاَةُ السَّـــفَرِ

قال اللهُ تعالى في سورةِ النِّسَاءِ آية (١٠١) :

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ

وعَنْ أَنَسٍ-رَضِيَ اللهُ عنه – قال : " خَرَجْنَا معَ رسولِ اللهِ ﷺ مِن المدينةِ إلى مَكَّةَ ، فكان يُصَلِّي ركعتين ركعتين حتَّى رَجَعْنَا إلى المدينةِ " .

{ مُتَّفَقٌ عليهِ }

اهْتَمَّ الإسلامُ بالصّلاةِ ؛ لأنّها صلةٌ بينَ العبدِ وربِّهِ ، وقد يَسَّرَ اللهُ الأمرَ للمسلمينِ في كلِّ شيءٍ حتّى في الصّلاةِ بالرغمِ من أَهَمِّيَتِها ، فالدّينُ قائمٌ على اليُسْرِ ؛ فكما أنَّ فاقدَ الماءَ يَتَيَمَّمُ ، والمريضُ الّذِي لا يستطيعُ الصّلاةَ واقفاً يُصَلِّيها قاعداً ، فكذلك المسافرُ فَقَدْ سَهَّلَ اللهُ عليهِ ورَخَّصَ لَهُ أن يَقْصِرَ في صلاتِه ؛ وقد جاءَ عن رسولِ الله ﷺ حينَ سُئِلَ عن قَصْرِ الصّلاةِ في السّفَرِ قوله : " صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ بها عليكم فاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ " { متّفق عليه }

حكمها :

قَصْرُ الصَّلاةِ في السّفرِ سُنّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وقد واظَبَ عليها الرَّسُولُ ﷺ ، فَلَمْ يُسَافِرْ سَفَراً إلاّ وقَصَرَ فيهِ ، وقَصَرَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ ، رَضِيَ اللهُ عنهم أجمعين .

ما المسافةُ الّتِي يَقْصِرُ فيها المُسَافِرُ ؟

المسافةُ الّتي يقصِرُ فيها المسافرُ صلاتَه هي ثمانيةٌ وأربعون مِيلاً فأكثر ، فإذا قَطَعَ المُسَافِرُ هذه المسافةَ بوسيلةٍ سريعةٍ كالطائرةِ ، أو السّيارةِ ، أو الباخرةِ ، أو بوسيلةٍ بطيئةٍ كالدَّوَابِّ والمراكبِ الشّرَاعِيّةِ ، أو كانَ مُسَافِراً على قَدَمَيْهِ ، فإنّه يُسَنُّ له أن يَقْصِرَ الصّلاةَ .

ما الصّلَوَاتُ الّتي تُقْصَرُ ؟

الصّلواتُ الّتي تُقْصَرُ هي الصَّلَوَاتُ الرُّبَاعِيَّةُ الظّهرُ والعصرُ والعِشاءُ فيصلّيها ركعتين ، أمّا المغربُ والصّبحُ فلا قَصْرَ فيهما .

متى يبدأُ القصرُ ومتى ينتهي ؟

يبدأُ المسافرُ قصرَ صلاتِه من مغادرتِه بَلَدَهُ ، ويستمرُّ يقصرِ مهما طالتْ مُدَّةُ سفرِهِ إلى أن يعودَ إلى بلدِهِ ما دامت نيّةُ السَّفَرِ قائمةً .

وقد مكثَ الرّسولُ ﷺ بِتَبُوك عشرين يوماً يقصرُ الصّلاةَ ؛ لأنّهُ لَمْ يَنْوِ الإقامةَ بِهَا .

أمَّا إذا نَوَى الإقامةَ في البلدِ الّذي نَزَلَ فيهِ أربعةَ أيّامٍ وأكثرَ فإنّه يُتِمُّ صلاتَه بِنِيَّةِ الإقامةِ إذ يَسْتَرِيحُ خاطرُه ، ويهدأُ بالُه ولم تَبْقَ العِلَّةُ الّتي من أجلِها شُرِعَ القصرُ ، وهي قَلَقُ المسافرِ وانشغالُ بالِه بِمَهَامِّ سفرِه .

ملحوظة :

من فَاتَتْهُ بعضُ الصَّلَوَاتِ الّتي عَلَيْهِ أن يُقْصِرَهَا ، ثُمَّ أَقَامَ فيجوزُ أن يَقْضِّيَ ما فَاتَهُ قَصْراً ، وكذلك إذا شَرَعَ في السَّفَرِ ، وكان عليه صلواتٌ وهو مُقِيمٌ ، عليه أن يُقَضِّيها تَامَّةً .

تدريب :

١. ما حكمُ صلاةِ السّفَرِ ؟

٢. ما دَلِيلُهَا من القرآنِ والسُّنَّةِ ؟

٣. ما الصّلَوَاتُ الّتي تُقْصَرُ ؟

٤. كم مسافةُ القَصْرِ ؟

٥. متى يبدأُ المسافرُ القصرَ ، ومتى ينتهي ؟

٦. كيفَ يُؤَدِّي المسافرُ الصَّلَوَاتِ الّتي فَاتَتْهُ وهو مُقِيمٌ ؟

نشاط :

الخروجُ لأداء الصّلاةِ قصراً فُرَادَي وَجَمَاعَاتٍ في مسجِدِ المدرسةِ .

مِن هَدْيِ الرَّسُولِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ

الدُّعَاءُ في السَّفَرِ

مِن هَدْيِ الرَّسولِ ﷺ حينَ يَشْرَعُ في السّفرِ أن يَتوَجَّهَ إلى اللهِ تَعالى بالدُّعَاءِ ، فكان يُكَبِّرُ ثلاثاً إذا استوى على بَعِيرِه مسافراً ثُمَّ يدعو بدعاءِ السَّفَرِ ، كما رَوَى ابنُ عُمَرَ ﷺ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا استوى على بعيرِه خارجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ اللهَ ثلاثاً (اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، الله أكبرُ) ثُمَّ قَالَ :

" سُبْحَانَ الّذي سَخَّرَ لنَا هَذا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وإنّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُون ، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هذا البِرَّ والتَّقْوَى ، ومِن العَمَلِ ما تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ علينا سَفَرَنَا هذا واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخليفةُ في الأهلِ ، اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكآبةِ المَنْظَرِ وسُوءَ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ والأَهْلِ "

وإذا رجعَ من سَفَرَهُ زَادَ عَلَيْهِ :

" آيبُون تائبونَ عابدون لِرَبِّنَا حامدون " . { رواه مسلم }

معاني المفردات :

وَعْثَاءُ السّفر : الشّدّة والمشقّة .

كآبةُ المنظر : تَغْيِيرُ النّفسِ وحزنُها .

مُقْرِنين : غيرُ قادرين على ركوبِه لو لا تَسْخِيرُه .

سوء المُنْقَلَبِ : استعاذ من أن يعودَ لوطنه فيرى ما يسوءُه .

آيبون : راجعون .

الصّاحب : المُصَاحِبُ بالعنايةِ والحفظِ .

تدريب :

١- ما الأشياءُ الّتي سَخَّرَها اللهُ سبحانه وتعالى للمسافرِ ؟

٢- ما المَشَقّةُ الّتي تَحْدُثُ للشّخصِ في السَّفَرِ ؟ وما المَخَاطِرُ الّتي يَتَعَرَّضُ لَها ؟

٣- هل يَنْتَابُكَ الخوفُ إذا سافرتَ في طائرةٍ تُحَلِّقُ فوقَ السَّحَابِ أو في بصّ سريعٍ ؟ ماذا تفعلُ حتّى يَطْمَئِنَّ قَلْبُكَ ؟

٤- ماذا يقولُ المسافرُ إذا رَجَعَ مِن السَّفَرِ ؟

نشيدُ (بقرآني وإيماني)

بِقُـــرْآنِي وإيمَانِـــي وتَكْـــبِيرَاتِ إخْـوَانِي
أَهُـزُّ الكافِـــرَ الجَانِي وأَحْمِـــي مِنْـــهُ أوطَانِي

عَواطِـــفُنَا بَرَاكِـــينُ تَثُـورُ ومَالَـها حِـين
ويُذْكِي عَزْمَـنَا الدِّيـنُ إلَـى العَلْيَاءِ والشَّـأنِ

لَـنَا بِمُحَمَّـــدٍ مَـــثَلٌ وبالأَصْـحَابِ نَتَّصِـلُ
سَـنَفْعَلُ مِثْلَمَا فَعَلُـــوا بِـبَدْرٍ يـومَ فُرْقَـــانِ

بِمَكَّـةَ لِي أَشِـــقَّاءُ وفِي بَغْـــدَادَ أَبْنَاءُ
وفِـي دَلْهَـــي أَحِـبَّاءُ وَجُـــنْدُ اللهِ أَعْوَانِـي

هو الإســـلامُ رافِـعُنَا وللأمجـــادِ دَافِعُـــنَا
غـداً تَـدْوِي مَدَافِعُـنَا تَدُكُّ مَعَاقِـلَ الجَانِـي
من المحـرابِ نَنْطَلِـقُ بغـــيرِ الله لاَ نَثِـــقُ
أسـودٌ حـينَ نَسْـتَبِقُ إلى الهَيْجَـا بِمَـيْدَانِ

معاني الكلمات :

الجَانِي : المعتدي

يُذْكِي : ينمّي ويزيد .

عَزْمُنا : نيّتُنا .

ببدر يوم فرقان : في يوم بدرٍ نصرَ اللهُ الحقَّ على الباطلِ .

تدكّ : تحطّم .

معاقل : تحصينات .

الهيجا : الحرب .

تدريب :

١. على أيّ شيءٍ يَعْتَمِدُ المسلمُ في حمايةِ عقيدتِه ووطنِه ضِدَّ المعتدين ؟

٢. قال الله تعالى :

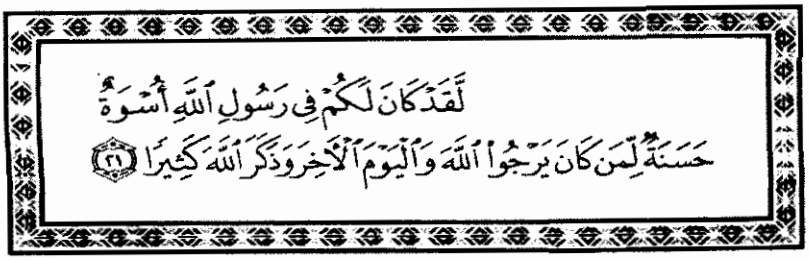

استخرجْ من الأبياتِ ما يَدُلُّ على هذا المعنى .

٣. استخرجْ من الأبياتِ ما يَدُلُّ على وحدةِ المسلمينِ وتَرَابُطِهِم .

٤. ماذا يَقْصِدُ الشّاعرُ بقوله : " من المحرابِ نَنْطَلِقُ " ؟

الجَمْعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ

يَجُوزُ للمُصَلِّي أن يجمعَ بَيْنَ صَلاتَي الظُّهْرِ والعَصْرِ وَبَيْنَ صَلاتَي المَغْرِبِ والعِشَاءِ ، تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً ، ومَعْنَى التَّقْدِيمِ أن يُصَلِّيَ العصرَ مع وقتِ الظُّهْرِ ، أو العشاءَ مع وقتِ المَغْرِبِ – ومعنى التّأخيرِ أن يُصَلِّيَ الظُّهْرَ معَ وقتِ العصرِ ، أو يُصَلِّيَ المغربَ معَ وقتِ العِشَاءِ ، وذلك لِتَقَارُبِ أوقاتِ هذه الصَّلَوَاتِ بَعْضِهَا مِن بَعْضٍ ، والسَّبَبُ في هذا الجمعِ قد يكونُ صُعُوبَاتٍ تَمْنَعُ الإنسانِ من أداءِ هذه الصَّلَوَاتِ في أوقاتِها المُحَدَّدَةِ ، ولذلك كانَ من سَمَاحَةِ الدّينِ وَيُسْرِهِ أن أباحَ للمسلمِ أن يجمعَ بَيْنَ صَلاتَي الظُّهْرِ والعَصْرِ ، وَبَيْنَ صَلاتَي المَغْرِبِ والعِشَاء ، وذلك في الحالاتِ الآتية :

١/ الجَمْعُ بعرفةَ ومُزْدَلِفَةَ :

وهذا في أثناءِ الحَجِّ يومَ الوقوفِ بِعَرَفَةَ ، يَجْمَعُ المُصَلُّونَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ جَمْعَ تقديمٍ في وقتِ الظُّهْرِ بعَرَفَةَ ، وبَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ جمعَ تأخيرٍ في وقتِ العِشَاءِ بِمُزْدَلِفَةَ ، وحكمُ هذا الجمعِ سُنَّةٌ لفعلِ الرّسول ﷺ ذلك ، جاءَ في صحيحِ مسلمٍ :

" أنّ النّبيَّ ﷺ صلّى الظُّهْرَ والعَصْرَ بِعَرَفَةَ بأَذَانٍ واحدٍ وإقامتين ، ولمّا أتى مُزْدَلِفَةَ صلّى بها المَغْرِبَ والعِشَاءَ بأَذَانٍ واحدٍ وإقامتين " .

٢/ الجمعُ في السَّفَرِ :

وهذه رُخْصَةٌ جائزةٌ ، ولا فرقَ بَيْنَ أن يكونَ المسافرُ نازلاً أو راكباً ، فإنّه يجوزُ الجمعُ بين الصّلاتين تقديماً وتأخيراً .

عن معاذ رضي الله عنه قال : " خَرَجْنَا معَ النّبيِّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوك ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ والعَصْرَ جميعاً والمَغْرِبَ والعِشَاءَ جميعاً "

{ أخرجه مسلم }

٣/ الجَمْعُ في المَطَرِ :

إذا كَانَتِ اللّيلةُ مَطِيرَةً أو ذاتَ بَرْدٍ شَدِيدٍ أو ريحٍ شديدةٍ ، يَشُقُّ على المُصَلِّي الرّجوعُ إلى المسجدِ لِصَلاةِ العِشَاءِ أو كانتِ الأرضُ طِيناً والطَّرِيق مُظْلِماً ، فَفِي كُلِّ هذه الحالاتِ يجوزُ الجمعُ بَيْنَ صلاةِ المغربِ وصَلاةِ العِشَاءِ جمعَ تقديمٍ وذلك ، لما رواه الإمامُ البخاريّ : " جَمَعَ رسولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ المغربِ والعِشَاءِ في ليلةٍ مَطِيرَةٍ " .

٤/ الجَمْعُ بِسَبَبِ المَرَضِ أو العُذْرِ :

إذا كانَ يَشُقُّ على المسلمِ أداءُ كلّ صلاةٍ في وقتِها بسببِ المرضِ أو أيِّ عذرٍ مقبولٍ فإنَّهُ يجوزُ لَهُ أن يَجْمَعَ الظُّهْرَ والعَصْرَ ، والمَغْرِبَ والعِشَاء ، فَسَبَبُ الجَمْعِ هو المَشَقَّةُ الشّديدَةُ الّتي تَحْدُثُ للشّخْصِ ، فَمَتى حَصَلَتِ المَشَقَّةُ جَازَ الجَمْعُ .

تدريب :

١. ما حكمُ الجمعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ في عَرَفَةَ ومُزْدَلِفَةَ ؟

٢. أيُّ الصَّلَوَاتِ يَصِحُّ الجمعُ بَيْنَهَا ؟

٣. اذكرْ أسبابَ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ؟

٤. إذا سَافَرْتَ قَبْلَ الظُّهْرِ فَمَتَى تَجْمَعُ ؟

٥. في جمعِ الصَّلَاتَيْنِ يَظْهَرُ يُسْرُ الإسلامِ ، وَضِّحْ ذَلِكَ ؟

مِن مَكَارِمِ الأخلاقِ
حُسْنُ مُعَامَلَةِ المُسْلِمِ لِأَخِيهِ المُسْلِمِ

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : " حَقُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ سِتٌّ قِيل : مَا هُنَّ يَا رسولَ اللهِ ؟ قال : إذا لَقِيتَه فسلِّم عليه ، وإذا دَعَاكَ فأَجِبْهُ ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له ، وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ ، وإذا مَات فاتْبَعْهُ " .

{ أخرجه مسلم } .

معنى المفردات :

حقُّ المسلم على المسلم : الحقوقُ المشتركةُ الواجبةُ والمستحبّةُ عند معاملةِ بعضِهم بعضا .

اسْتنْصَحَكَ : طلب النَّصيحة .

فَشَمِّتْهُ : التّشْمِيتُ هو أن تقولَ لمن يَعْطِسُ ويَحْمَدُ اللهَ ؛ يَرْحَمُكَ اللهُ .

فاتْبَعْهُ : أيّ اتبع جَنَازَتَهُ إلى مثواه الأخِيرِ .

ما يستفاد من الحديث :

١. السَّلَامُ ، وإجابةُ الدّعوةِ والنّصيحةِ ، وغيرِ ذلك ، دلالةٌ على حُسْنِ المعاملةِ ومكارمِ الأخلاقِ .

٢. إذ امْتَثَلَ النَّاسُ بهذه الحقوقِ شَاعَتْ بَيْنَهُمُ المَوَدَّةُ والمَحَبَّةُ .

٣. اهتمامُ الإسلامِ بِحُقُوقِ التَّرَابُطِ والتَّوَاصُلِ والتَّعَاوُنِ بَيْنَ أفرادِ المجتمعِ .

تدريب :

١. ما معنى "حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ"؟

٢. اذكرْ مظاهرَ التَّعَاوُنِ في المجتمعِ المُسْلِمِ ممَّا وَرَدَ في هذا الحديثِ .

٣. هل هناك مَظَاهِرُ أخرى للتَّعَاوُنِ غَيْرَ الأشياءِ المَذْكُورَةِ في الحديثِ ؟ اذْكُرْهَا .

مِن الآياتِ المختارةِ
من مشاهدِ يومِ القيامةِ

قال تعالى في سورةِ المؤمنون الآيات (٩٩-١١١) :

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ
هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾
فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ
خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾
أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟
رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا
وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ
ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ
سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾
إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

شرح المفردات :

رَبِّ ارْجِعُونِ : ربِّ أرْجعني إلى الدُّنيا .

كلّا : حرفٌ يدلُّ على الزّجرِ والنَّهْيِ أيْ كُفُّوا عن هذا الطَّلَبِ .

من ورائهم : أمامهم .

بَرْزَخٌ : حاجزٌ يحولُ دونَ الرّجعةِ إلى الدُّنْيَا .

الصُّور : البُوق وهو ما يَنْفُخُ فيه المَلَكُ يومَ القيامةِ .

ولا يتساءلون : ولا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لانْشِغَالِ كُلِّ إنسانٍ بِنَفْسِهِ .

موازِينُه : حَسَنَاتُه .

تَلْفَحُ : تُحْرِقُ .

كَالِحُون : عَابِسُون .

شِقْوَتُنَا : غَلَبَ علينَا الشَّقَاءُ بسببِ اتّباعِ شَهَوَاتِنَا .

اخْسَأُوا : اسْكُتُوا سُكُوتَ ذُلٍّ وَهَوَانٍ .

سِخْرِيّاً : هُزْءاً .

المعنى الإجماليّ :

تُصَوِّرُ هذه الآياتُ بعضَ المشاهدِ من يومِ القيامةِ ، يومَ الجزاءِ ، يومَ يعرِفُ كلُّ إنسانٍ مَصِيرَهُ ، إن كان محسناً في الدّنيا فإلى الجنّةِ ، وإن كان مُسِيئاً في الدّنيا فإلى النّارِ .

فمن هذه المشاهد :

١) الحَسْرَةُ على وجهِ الكَافِرِ حينَ تَحْضُرُهُ الوَفَاةُ ويُعَايِنُ الملائكةَ التّي تقبضُ روحَه ويرَى مَقْعَدَهُ فِي النّار ، وَيَتَبَيَّنُ لَهُ الحَقُّ من الباطلِ ، يَتَمَنَّى أن يطولَ أَجَلُهُ في الدُّنيا ، لِيُدْرِكَ ما فَاتَهُ من الأعمالِ الصَّالحةِ لِيَعْمَلَهَا ، ولَكِنْ لَا يَنَالُ مَا يَتَمَنَّاهُ حيثُ يأتيه الرَّدُّ الحاسمُ : كَلَّا ، لأنَّ اللهَ سبحانَه وتعالي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ رُدَّ إلي الدّنيا لَعَادَ لِمَا كان يَعْمَلُه سابقاً ، ثُمَّ يُوضَعُ أمامَهُ حاجزٌ يحولُ بينَه وبينَ الرُّجوعِ إلى الدّنيا إلى يومِ القيامةِ .

٢) عندَ نفخِ الصُّورِ ، يَهُبُّ المَوْتَى من قُبُورِهم ، ويَسيرون إلى مكانِ الحِسَابِ حُفَاةً عُرَاةً لا ينفعُ أحداً منهم مالُه ولا سُلْطَانُهُ ولا رِفْعَةُ نَسَبِهِ ، ويزولُ التَّعَاطُفُ والتَّرَاحُمُ فيما بينهم من فَرْطِ الحَيْرَةِ والدَّهْشَةِ فَهُمْ سَاكِتُونَ لا يَتَحَدَّثُونَ – ويكونُ كُلُّ إنسانٍ مَشْغُولاً بنفسِه فلا يَجْرُؤُ أحدُهم أن يسألَ الآخرَ عن حالِه .

٣) تَرَى أُناساً ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُمْ وزَادَتْ حَسَنَاتُهُم على سيئاتِهم في هذا اليومِ فأولئك هم الفائزون بالنَّجاةِ ودخولِ الجنّةِ . وآخرين خَفَّتْ موازينُهم ورَجَحَتْ سيئاتُهم على حسناتِهم فأولئك هم الذّين خَسِروا أنفسَهم ، فتكونُ النّارُ مثوًى لهم يَسْتَقِرُّونَ فيها ، فَتُحْرِقُ وجُوهَهُمْ وأبدانَهم حتَّى أن شِفَاهَهُمْ لَتَتَقَلَّصُ من شِدَّةِ الاحتراقِ .

٤) ترى غضبَ المَوْلَى عزَّ وجَلَّ وهو يُعَنِّفُ ويُؤَنّبُ الكافرين بقوله : " ألمْ تَكُنْ آياتي تُتْلَى عليكم فَكُذِّبْتُمْ بها " ، فيقولون : رَبَّنا غَلَبَتْ علينا شَهَوَاتُنَا فاتَّبَعْنَاهَا ، رَبَّنَا أَخْرِجْنَا من النّار إلى الدّنيا ، فإن عُدْنَا إلى المَعَاصِي فإنّا ظالمون ، نَسْتَحِقُّ أشدَّ العُقُوبَةِ .

٥) تَرَى الحَسْرَةَ والنَّدَامَةَ على وُجُوهِ الكافرين عِنْدَمَا رَدَّ اعْتِذَارَهُمْ بأعنفِ خِطَابٍ : اخْرَسُوا واسْكُتُوا فَلَيْسَ ذَنْبُكُمْ قَاصِراً على أَنَّكُمْ كَفَرْتُمْ فَحَسب ، وإنّما بُلِغَ بِكُم السَّفَهُ والوَقَاحَةُ أن تَسْخَرُوا من المؤمنينَ الصَّالحينَ الّذين كانُوا يَرْفَعُونَ أَكُفَّهُم بالدُّعَاءِ وَيَطْلُبُونَ المغفرةَ والرَّحمةَ مِن اللهِ ، فَعَامَلْتُمُوهُمْ أَسْوأَ مُعَامَلَةٍ ، واتَّخَذْتُمُوهُم هُزُواً وسخريَّةً حتّى تَرَكْتُمْ ذِكْرِي ، وَوَعِيدِي لكم بالعذابِ الأليمِ ، وكنتمُ منهم تَضْحَكُونَ .

٦) المشهدُ الأخيرُ تَرَى المؤمنين فرحين مسرورين بهذا الجزاءِ العظيمِ والثّوابِ الكبيرِ وهم يَضْحَكُونَ وَيَسْخَرُونَ مِن الكافرين ،

قال اللهُ تعالَى في سورةِ المطفِّفين الآية (٣٤) :

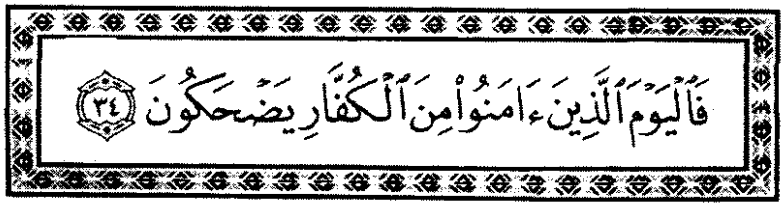

تدريب :

١. لماذا يَتَمَنَّى الكافرُ حينَ تَحْضُرُهُ الوَفَاةُ أن يعودَ إلى الدّنيا مرّةً أخرى ؟

٢. ما السَّبَبُ في أنَّ النَّاسَ يومَ القيامةِ حينَ يُبْعَثُونَ لَا يَتَحَدَّثُونَ معَ بَعْضِهِم ؟

٣. قال تعالى في سورةِ المؤمنون الآية (١٠٠) :

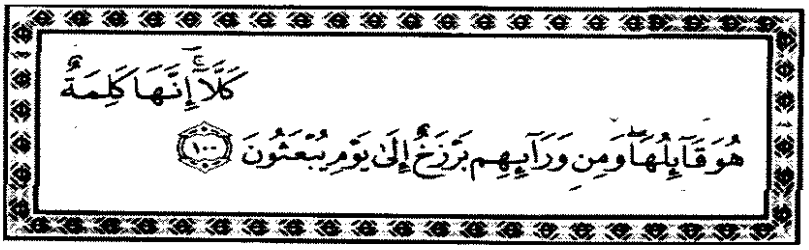

ما معنى : من ورائهم بَرْزَخٌ ؟

٤. مَن الفائزون يومَ القيامةِ ؟ ومَنِ الخاسرون ؟

٥. لم يكنْ ذَنْبُ الكُفَّارِ أَنَّهُمْ كَفَرُوا فَحَسب ، وإنّما هناك ذُنُوبٌ أخرى آخَذَهُم اللهُ عليها ، فَمَا هِي ؟

٦. اذكرْ بعضَ مَشَاهِدِ يومَ القيامةِ .

صَلاةُ الخَوْفِ

أسئلة :

١. كَيْفَ يُصَلِّي المسافرُ ؟

٢. ما الحالاتُ الّتي يُمْكِنُ أن يَجْمَعَ فيها المُصَلِّي بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ ؟

٣. إذا كان هناك مجموعةٌ من المجاهدين من الجيشِ أو القُوّاتِ النِّظَامِيَّةِ الأخرى في مواجهةِ العَدُوِّ في مَيْدَانِ القِتَالِ ، وَحَانَ وقتُ الصَّلاةِ فَهَلْ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ إلى أن تَنْتَهِيَ المعركةُ ؟ أمْ يُؤَدُّونَ الصَّلاةَ في وَقْتِهَا ؟

هذا ما نَوَدُّ أن نَعْرِفَهُ الآن يا أبنائي .

قال تعالى في سورة النّساءِ الآية (١٠٢) .

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

فَفِي هذهِ الآيةِ يُبَيِّنُ اللهُ لَنَا كَيْفَ يُؤَدِّي المسلمُ الصَّلَاةَ إذا كان في مَيْدَانِ القِتَالِ فِي مُوَاجَهَةِ العَدُوِّ ، وهذه الصَّلاةُ تُسَمَّى (صلاة الخوف) وكما تَكُونُ صَلَاةُ الخوفِ في مَيْدَانِ القِتَالِ في مواجهةِ العَدُوِّ ، كذلك تَكُونُ فِي أيِّ مكانٍ يَكُونُ الإنسانُ في حالةِ خَوْفٍ ، سواءٌ أكانَ خائفاً على نفسِه ، أم على مالِه ، أم على أهلِه ، أم على بلدِه ، ويحتاجُ فيه أن يَأْمَنَ الجِهَةَ الّتي يَأْتِيهِ مِنْها الخَوْفُ ، مثل أن يكونَ مُتَوَقِّعاً لِهُجُومٍ من عَصَابَاتِ اللُّصُوصِ على الحَيِّ الّذي يَسْكُنُ فيهِ ، أو حُدُوثَ فَيَضَانٍ من النّيلِ يُهَدِّدُ البلادَ ، أو نُزُولَ سَيْلٍ من جهةٍ ما على القريةِ ، فَفِي كُلِّ هذه الحالاتِ والّتي يكونُ فيها النّاسُ في حالةِ حراسةٍ خوفاً من وُقُوعِ مثلِ هذه الأحداثِ ، شَرَعَ الإسلامُ للمسلمين أداءَ الصّلاةِ بطريقةٍ مُعَيَّنَةٍ حَتَّى لا يُعَرِّضُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَطَرِ.

كَيْفِيَّةُ صَلَاةِ الخَوْفِ :

لِصَلَاةِ الخَوْفِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ هِيَ :

(١) في حالةِ السَّفَرِ (بالنِّسبةِ للصَّلَاةِ الرُّبَاعِيَّةِ) : يُقَسَّمُ الجيشُ إلى طائفتين ، طائفةٌ في مُوَاجَهَةِ العَدُوِّ ، وطَائفَةٌ تَصْطَفُّ خَلْفَ الإمامِ ، فَيُصَلِّي بها رَكْعَةً ثُمَّ يَظَلُّ واقفاً ، وَيُتِمُّونَ لأنفسِهم ركعةً أخرى وَيُسَلِّمُون وَيَنْصَرِفُون لِيُوَاجِهُوا العَدُوَّ.

وتأتِي الطائفةُ الأخرى وَتَصْطَفُّ خَلْفَ الإمامِ فَيُصَلِّي بهم ركعةً وَيَظَلُّ جالساً ، فتقومُ الطائفةُ وتأتي بركعةٍ أخرى ثُمَّ يُسَلِّمُ بهم الإمام .

(٢) في حالةِ الحضرِ (غير مسافرين) (بالنسبة للصلاة الرباعية) : يُصَلِّي الإمامُ بالطائفةِ الأولى ركعتين ، ثُمَّ يَظَلُّ واقفاً وَيُتِمُّونَ لأنفسِهم وَيُسَلِّمُونَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بالطائفةِ الثّانيةِ ما بَقِي وَيَظَلُّ جالساً ، وَيُتِمُّونَ لأنفسِهم ، وَيُسَلِّمُ بهم الإمامُ .

(٣) في حالةِ الخَوْفِ الشّديدِ : جازَ لَهُمْ أن يُصَلُّوا رُكْباناً أو مُشَاةً يَنْحَنُونَ للرُّكُوعِ والسُّجُودِ (يَنْحَنُونَ للسُّجُودِ أكثرَ من الانحناءِ للرُّكُوعِ) ، مُسْتَقْبِلِي القِبْلَةِ أو غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيها .

تَنْبِيه :

وَهَكَذَا لاَ مَجَالَ لِتَرْكِ الصَّلاةِ ، وخَاصَّةً صلاةَ الجماعَةِ في أيِّ حالٍ من الأحوالِ ، وهذا ما يُؤَكِّدُ أَهَمِيَّةَ الصَّلاةِ .

فَعَلَيْكَ أَيُّهَا التّلميذُ النّجيبُ المحافظةُ عليها في كلِّ الظُّرُوفِ والأحوالِ .

وفي الحُرُوبِ الحديثةِ يمكنُ أن يُؤَدِّي الجُنُودِ صَلاتَهُمْ في الخَنَادِقِ إذا كانَ هُنَاكَ خَطَرٌ عَلَى حَيَاتِهِمْ .

تدريب :

١. اذكرِ الآيةَ الّتي تَدُلُّ على صلاةِ الخَوْفِ .

٢. كَيْفَ تُصَلَّي صَلَاةُ الخَوْفِ فِي السَّفَرِ ؟

٣. كَيْفَ تُصَلَّي صَلَاةُ الخَوْفِ فِي الحَضَرِ ؟

٤. ما الحالاتُ الّتي يُمْكِنُ أن يُصَلِّيَ فيها الإنسانُ صلاةَ الخوفِ في غيرِ ميدانِ القتالِ ؟

٥. كَيْفَ يُصَلِّي الإنسانُ إذا اشتدَّ الخَوْفُ ؟

٦. كَيْفَ تُصَلَّي صلاةُ الخوفِ في صلاةِ المغربِ ؟

نشاط :

تأديةُ صلاةِ الخوفِ عَمَلِياً خارجَ الفصلِ .

شَبَابَنَا هَيَّا إلي المَعَالِي

شَبَابَنَا هَيَّا إلى المعالِي هَيّا اصعَدُوا شوامخَ الجبالِ
هَيَّا اهْتِفُوا يا معشرَ الرِّجَالِ قولوا لكلِّ النَّاسِ لاَ نُبَالِي

* * *

شَبَابَنَا لا خيرَ في الوَضِيعَه الخيرُ كُلُّ الخيرِ في الشَّرِيعَه
أنوارُهـــا مضيئةٌ بَدِيعَـهَ أحكامُهـا جليلـةٌ رَفِيعَـه

* * *

شَبَابَنَـا لا خــوفَ يَعْتَرِينَـا لا خوفَ والقرآنُ في أيدينا
قُرْآنُنَـا دِرْعٌ لنـا يَقِينَـا وإن تَمَسَّكْنَا بِهِ هُدِينَا

* * *

شَبابَنَا قد آنَ أن تَعُودُوا لواحةِ الإيمانِ كَيّ تَسُودُوا
غَــداً بِكُمْ سَيَسْعَــدُ الوجــودُ ويُكْبَتُ المُسْتَعبْـِدُ العَنِيــدُ

* * *

شُبابنَــا هَيَّــا إلى الجهــادِ بِعُــدَّةِ الإيمــانِ والعَتَــادِ
لِتُوقِفُــوا قَوَافِــلَ الفَسَــادِ وَتَنْشُرُوا الإسلامَ في البلادِ

معاني الكلمات :

شَوَامِخ : عاليات .

يَعْتَرِينَا : يصيبنا .

يُكْبَتُ : يُوقَفُ ويمنعُ .

المُسْتَعْبِد : المُسْتَعْمِرُ .

تدريب :

١. إلى أيِّ شيءٍ يدعو الشّاعرُ الشّبابَ ؟

٢. بِمَ وصفَ الشّاعرُ القوانين الّتي يصنعُها البشرُ ؟ وبِمَ وصفَ الشّريعةَ ؟

٣. لماذا لا يَخَافُ المؤمنُ الذّي يَتَمَسَّكُ بالقرآنِ الكريم ؟

٤. في الأبياتِ دعوةٌ للجهادِ . اذْكُرْهَا ، مَا أَثَرُ الجهادِ في الحياةِ ؟

مِن مَكَارِمِ الأخلاقِ
المحافظةُ على المرافقِ العَامَّةِ

عن عبدِ الله بنِ حبشيّ ﷺ قال :

" قال رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأْسَهُ في النّارِ"

{أخرجه أبو داود } .

قال أبو داود : هَذَا الوعيدُ بالنّار لِمَنْ يَقْطَعُ الأشجارَ الّتي يَسْتَفِيدُ منها النّاسُ والبهائمُ دونَ حاجةٍ لَهَا ، وإنّما قَطَعَهَا ظُلْماً وعَبَثاً .

شرح المفردات :

سِدرة : شجرة نبق .

ابن السبيل : المسافر.

فلاة : صحراء .

١/ أهميّةُ المنافعِ العامَّةِ في نظرِ الإسلامِ :

ينظرُ الإسلامُ إلى مصالحِ النّاسِ العَامَّةِ ومنافعَهم نظرةَ اهتمامٍ كبيرٍ ، وَيُوَجِّهُ النَّاسَ إلى زيادةِ السَّعْيِ في تَنْمِيَتِهَا وَتَطْوِيرِهَا ، وزيادةِ موارِدها والمحافظةِ عليها ، ومن الواجبِ مقابلةُ هذه النّعمِ بالشّكرِ ، ويكونُ ذلك بالمحافظةِ عليها وعدمِ إلْحَاقِ الضَّرَرِ بِهَا في

أيِّ صورةٍ من الصّورِ ، ومن أمثلةِ هذه المنافِعِ العامّةِ ، شجرةٌ في خَلاءٍ ، أو في ساحةٍ عامّةٍ ، أو موردُ ماءٍ عَامٍّ، أو بُقْعَةٌ يَرْتَادُهَا النّاسُ والبهائمُ ، ففي مثل هذه الأشياءِ منافعُ كثيرةٌ للمسافرين والرُّعَاةِ ، فهؤلاءِ يحتاجون إلى راحةٍ في الظِّلِّ ، أو إلى شَرْبَةٍ من ماءٍ من أَحَدِ الموارِدِ .

وعندَ اشتدادِ الحرِّ يلجأُ النَّاسُ إلى الحدائقِ العامّةِ وإلي الأشجارِ الوريفةِ فيجدون في تلك الأماكنِ من الرَّاحَةِ والاستجمامِ ما لا يَجِدُونَهُ في بُيُوتهم . لذلك عليك أيُّها التّلميذُ النَّجيبُ المحافظةُ على مثلِ تلك الأماكنِ والمنافِعِ العامّةِ لِتَنَالَ الثَّوَابَ والأجرَ من اللهِ سبحانَه وتعالى .

ومن أمثلةِ المرافقِ العَامَّةِ التّي يجبُ المحافظةُ عليها أماكنُ العبادةِ والمدارسُ والمراعي والغاباتُ والحدائقُ والميادينُ العامّةُ ، وكلُّ ما فيه مصلحةٌ للجماعةِ ، ويدخلُ فيها جميعُ وسائلِ المنفعةِ من أدواتٍ وأثاثاتٍ وأسلاكِ الكهرباءِ وأعمدةِ التّلفون ومواسيرِ المياهِ ومصابيحِ النّورِ ، وتدخلُ فيها أشجارُ الحدائقِ ، وأشجار الميادينِ العامّةِ وأزهارُها ، والآبارُ ومياهُ العيونِ والتّرَعِ والحفائرِ ، فيجب على كلِّ فردٍ من أفرادِ المجتمعِ المحافظةُ عليها والاهتمامُ بها ، وعدمُ البولِ والاستحمامِ فيها ، أو طرحِ الأوساخِ عليها .

٢/ وجوبُ المحافظةِ على المنافِعِ العامَّةِ :

أوجبَ الإسلامُ على النَاسِ المحافظةَ على المرافقِ العامّةِ والإبقاءَ عليها سليمةً ونظيفةً ، والعملَ على تنميتِها وزيادَةِ فائدتِها ، وحرَّم التَّعَدِّيَ عليها وتخريبَها ، فلا يجوزُ قطعُ الشّجرةِ الّتي في الخلاءِ أو في الأماكنِ العامّةِ ، ولا يجوزُ قطعُ فروعِها وأغْصَانِها مصدرِ الظِّلِّ والجمالِ ؛ لأنَّ منافعَها كثيرةٌ للمُسْتَظِلّينَ فَمَن اعتدى عليها وقطعَها ، أو قطعَ فروعَها ، استوجبَ العقابَ الصَّارِمَ ، واستحقَّ من اللهِ تعالى أن يَدُسَّ رأسَه في نارِ جَهَنَّمَ ، كما يخبرُنا حديثُ رسولِ اللهِ ﷺ ، وكذلك يكونُ مصيرُ كلِّ مَنْ أَفْسَدَ المنافعَ العامّةَ وَخَرَّبَهَا .

انظُروا يا أبنائِي إلى هذا الجزاءِ الصّارمِ الّذي ينتظرُ المعتدين على المرافقِ العامّةِ ، فمصيرهم يومَ القيامةِ العذابُ الأليمُ ؛ لأنّهم أفسدوا مصالحَ النَاسِ والحيوانِ ، واسْتَخَفُّوا بأمرِ اللهِ الّذي أَوْجَبَ الرِّفْقَ في التَّعَامُلِ مع كلِّ الأشياءِ ، قال ﷺ : " إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كُلِّهِ " { أخرجه مسلم } .

وقد منعَ اللهُ الإضْرَارَ بحقوقِ الجماعةَ ، قال رسول الله ﷺ : " لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ" { أخرجه أحمد } .

وقد نَهَى اللهُ تباركَ وتعالى عن الفسادِ في الأرضِ ، فقال تعالى في سورةِ الأعراف الآية (٥٦) :

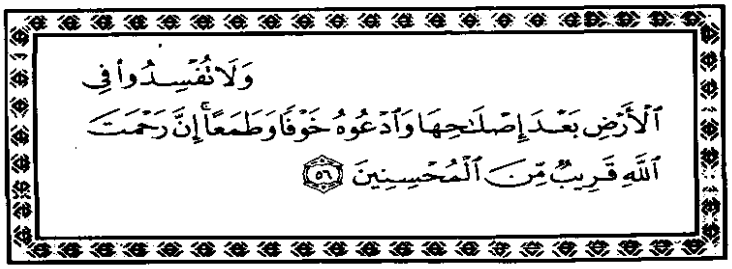

وقال تعالى في سورةِ البقرةِ (٢٠٥) :

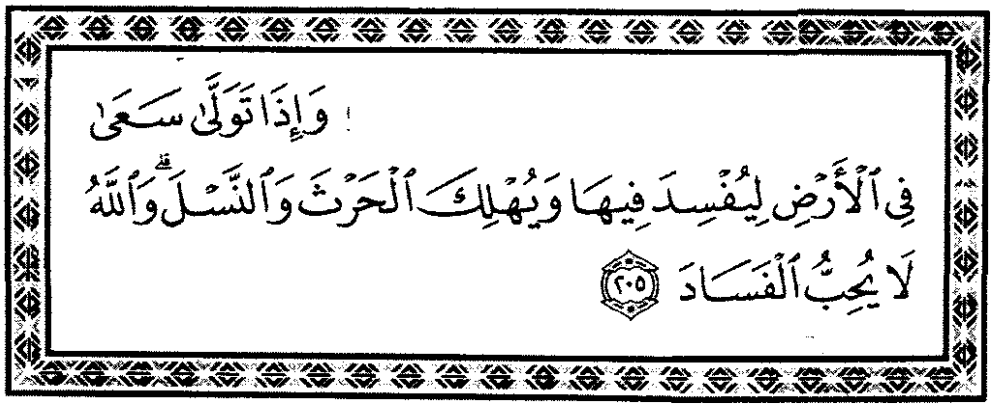

ما يُسْتَفَادُ من الحديثِ :

١. حمايةُ المصالحِ العَامَّةِ والمحافظةُ عليها .

٢. الكَفُّ عن إلحاقِ الضَّرَرِ بها .

٣. الجزاءُ الصّارِمُ للمعتدين على المرافقِ العَامَّةِ .

تدريب :

١. اذكرْ بعضَ النّماذِجِ للمرافقِ العامّةِ من بيئتِك الّتي يجبُ المحافظةُ عليها .

٢. البيئةُ من نِعَمِ اللهِ علينا فكيفَ تُقَابِلُ هذه النّعمةَ ؟

٣. ما الضّرَرُ الّذي يَتَرَتَّبُ على إفسادِ المصالِحِ العَامَّة ؟

٤. إذا وَجَدْتَ حنفيّةً فاتحةً ، ماذا تَفْعَلُ ؟

٥. إذا وجَدْتَ لَمْبَةً مضيئةً نهاراً عليك أن .....

٦. لماذا اهتمَّ الإسلامُ بالمرافِقِ العامّةِ ؟

٧. كيفَ نَنْصَحُ من يُخَرِّبُ المرافقَ العامّةَ ؟

نشاط :

الخروجُ والعملُ في حديقةِ المدرسةِ أو أيّ مِرْفَقٍ آخر (نظافة – زراعة – سقي) .

صورةٌ لحدائقَ عامّةٍ ينتفعُ النّاسُ مِن ظِلِّها .

صلاةُ المريضِ

إنَّ الصـــلاةَ هـــي أهمُّ أركانِ الإسلامِ بعدَ الشَّهَادَتَيْنِ ، فهي لا تسقطُ عن المسلمِ في أيِّ حالٍ من الأحوالِ ما دامَ عقلُه موجوداً ، إلّا أنَّـــه قـــد يَتَعَـــرَّضُ لحـــالاتِ عجزٍ تمنعُه عن أداءِ الصّلاةِ بالكيفيَّةِ المطلوبةِ .

وقد يَسَّرَ الإسلامُ على المريضِ الذّي لا يستطيعُ أن يُؤَدِّيَ حركاتِ الصّلاةِ من قيامٍ ورُكُوعٍ وسُجُودٍ ، فعليه أن يُؤَدِّيَهَا قاعداً ، فإنْ لم يستطعِ القُعُودَ صلّى على جنبِه الأيمنِ ، فإن عَجَزَ فالأيسرِ معَ التّوَجُّهِ إلى القبلةِ فإن عَجَزَ صلّى مُسْتَلْقِياً على ظَهْرِه ويجعلُ رجليه تجاهَ القبلةِ ثُمَّ يُومِئُ للرُّكُوعِ والسُّجُودِ ، ويجعلُ سجودَه أخْفَضَ من ركوعِه .

وفي الحديث عن عمرانَ بنِ حصين قال : " كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عن الصّلاةِ ، فقال : صَلِّ قائماً ، فإنْ لم تستطعْ فَقَاعِداً ، فإنْ لَمْ تستطعْ فَعَلَى جَنْبٍ" {أخرجه البخاري} .

والمُعْتَبَرُ في عدمِ الاستطاعةِ هو المَشَقَّةُ ، أو خوفُ زيادةِ المرضِ ، أو تأخيرِ شفائه ، أو خوفُ دورانِ الرّأسِ ، وصفةُ الجُلُوسِ الّذي هُو بدلُ القيامِ أن يَجْلِسَ مُتَرَبِّعاً ، فعنْ عائشةَ ﵂ قالت :

" رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعاً " { أخرجه النسائي } .

ويجوزُ أن يجلسَ كَجُلُوسِ التَّشَهُّدِ .

تنبيه :

من استطاعَ أن يأتي بتكبيرةِ الإحرام قائماً ، فَلْيَأْتِ بِها قائماً ثُمَّ يجلسُ لإكمالِ صلاتِهِ .

ومن هنا نعلمُ سهولةَ الإسلامِ وَيُسْرَهُ على العبادِ بهذه الأحكامِ التّي شَرَعَها اللهُ لمنفعتِهم فاللهُ سبحانَه وتعالي لا يُكَلِّفُ النّاسَ ما لا يَقْدِرُونَ على أدائه ، قال الله تعالى في سورة البقرة الآية (٢٨٦) :

لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ
أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

تدريب :

١. هل يتركُ المسلمُ الصّلاةَ لمرضٍ ؟

٢. كيف تُصَلِّي إذا كنتَ مريضاً بحمّى شديدة ؟

٣. كيف يُصَلِّي من عَجَزَ عن القيامِ أو عن القُعُودِ أو على الجَنْبِ ؟

٤. اذكرِ الدليلَ من السُّنَّةِ على صلاةِ المريضِ .

نشاط :

بيانُ كيفيَةِ صلاةِ المريضِ في كلّ الأحوالِ عملياً .

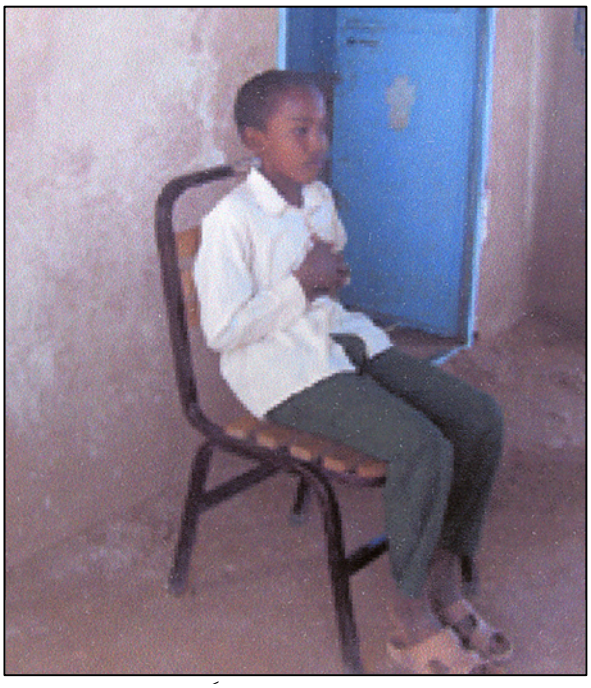

(أ) مَرِيضٌ يُصَلّي جالساً على كُرْسِيٍّ .

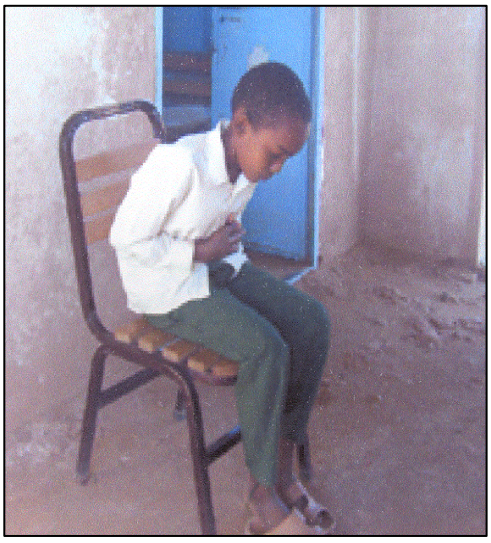

(ب) ويَوُمِئُ بالرّكُوعِ

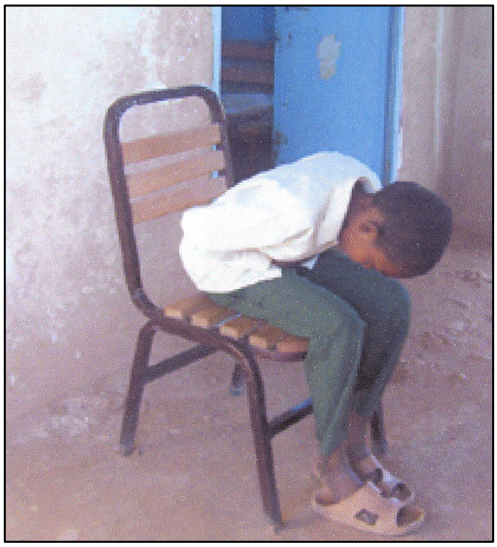

(جـ) ويُومِئُ بالسُّجُود

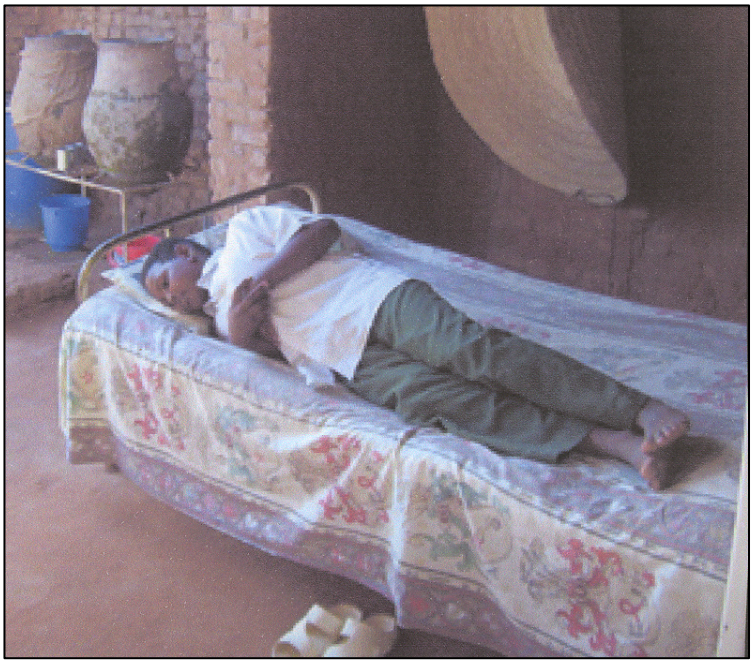

مريضٌ يُصَلِّي على جَنْبٍ

من هَدْيِ الرّسولِ صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ

الدُّعَاءُ في المرضِ

الصِّحَّةُ نعمةٌ كبرى من نِعَمِ اللهِ لا يَشْعُرُ بها الإنسانُ إلّا إذا أُصِيبَ بالمرضِ ، والمرضُ أيضاً نِعْمَةٌ من نعمِ اللهِ تُذكِّرُ الإنسانَ باللهِ ، وَتَجْعَلُهُ يَلْتَجِئُ إليهِ بالدُّعَاءِ فَيَكْسِبُ بذلك أجراً وثواباً ، وكلُّ إنسانٍ مُعَرَّضٌ لأن يَبْتَلِيَهُ اللهُ بالمرضِ ، فماذا نَفْعَلُ أو نقولُ حينَ نمرضُ أو يمرضُ أحدُ معارِفِنا ؟ نقولُ كمَا كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ حينَ يمرضَ أو يمرضُ أحدٌ من أصحابِه ، فقد كان يدعو له بالشفاءِ وَيَتَوَجَّهُ إلى اللهِ بهذا الدُّعَاءِ :

" اللَّهُمَّ ربَّ النّاسِ أَذْهِبِ البَأْسَ ، واشْفِ أنتَ الشّافِي ، لا شِفَاءَ إلاّ شِفَاؤُك ، شفاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً "

" أي لا يترك مرضاً " **{ متفق عليه }**

ومن أدبِ الإسلامِ أن يعودَ المسلمُ المريضَ ، ويتفقّدَ حالَه تَطْيِيباً لخاطرِه ، ووفاءً – بحقِّهِ ، وأن يدعوَ له بالشّفاءِ والعافيةِ ، وأن يُوصِيَهُ بالصَّبْرِ ، وأن يقولَ له الكلماتِ الطيّبةَ التّي تُطَيِّبُ نفسَه ، وتُقَوِّي روحَه ، وكان ﷺ إذا دخلَ على مريضٍ يقول : " لا بأسَ طهورٌ ، إن شاءَ اللهُ " { أخرجه البخاري } .

ومن آدابِ الزيارةِ تخفيفُ الزّيارةِ ما أمكنَ حتّى لا يُثْقِلَ على المريضِ إلّا إذا رغبَ في ذلك .

تدريب :

١. الصِّحَّةُ نعمةٌ ، كيف نستفيدُ منها ؟

٢. المرضُ نعمةٌ ، كيف نستفيدُ منها ؟

٣. ماذا تقولُ إذا مَرِضْتَ أو مَرِضَ أحدُ معارِفِك ؟

٤. ما واجبُ المسلمِ تِجَاهَ أخيهِ المسلمِ إذا مرضِ ؟

٥. ماذا كان يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ إذا زارَ مريضاً ؟

٦. لزيارةِ المريضِ آدابٌ يجبُ مراعاتُها ، ومن أهمِّها .....

٧. اذكرِ الحديثَ الّذي يَحُثُّ على زيارةِ المريضِ .

من مكارمِ الأخلاقِ
الإحسانُ إلى الجارِ وإكرامُ الضَّيْفِ

يُوصِي رسولُ اللهِ ﷺ بحُسْنِ الجِوَارِ وإكرامِ الضّيفِ ، ففي حقِّ الجارِ وَحُسْنِ معاملتِه ومعاونتِه وإكرامِه ، يقولُ الرّسولُ ﷺ : " ما زالَ جبريلُ يُوصِينِي بالجارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ "

{ أخرجه البخاري }

ويقولُ رسولُ اللهِ ﷺ : " واللهِ لا يؤمنُ ، واللهِ لا يؤمنُ ، واللهِ لا يؤمنُ ، قيل : مَنْ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : الّذي لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ " (أي شروره) " { أخرجه البخاري }

ويقول أيضاً : " مَن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إلى جارِه ، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُتَ "

{ أخرجه البخاري ومسلم }

فالجارُ هو الأخُ وهو الأمينُ وهو الرّفيقُ ، فلذلك لابدَّ من معاملتِه بالإحسانِ والرِّفقِ والمعاونةِ والنّصحِ ، أمّا الضّيفُ فقد وَصّى الرسولُ ﷺ بإكرامِه ، ورعايتِه ، وإطعامِه ، حتى تَسُودَ المحبّةُ بَيْنَ النّاسِ ، وتتآلفَ القلوبُ .

فالوَصِيَّةُ بالجارِ وبالضَّيْفِ ، من الوصايا التّي أوْصَى بها نَبِيُّ الإسلامِ داعياً فيها إلى حُسْنِ العِشْرَةِ والإحسانِ ليعيشَ النّاسُ في محبّةٍ ووئامٍ وإخاءٍ ، متعاونين على الخيرِ والبِرِّ .

وليسَ الجارُ قاصراً على جارِ المنزلِ ، وإنّما الجارُ يشملُ الذّي بجوارِك في فصلِ المدرسةِ ، أو بجوارِك في محلِّ العملِ سواءً أكانَ في المكتبِ ، أو في المصنعِ ، أو في المتجرِ في السّوقِ ، أو في المزرعةِ ، أو في السفرِ ، فهؤلاء كلُّهم يجبُ معاملتهم بالحسنى ، فإنّه تصدقُ عليهم كلمةُ الجارِ .

تدريب :

١. مَنِ الجارُ ؟
٢. ما حقُّ الجارِ على جارِه ؟
٣. بماذا أوصى الرّسولُ ﷺ في حقِّ الجارِ ؟
٤. تلميذٌ يُصَلّي ولَكِنَّهُ يعاملُ جارَه معاملةً غيرَ كريمةٍ فما رأْيُك ؟
٥. إذا اشتريتَ فاكهةً لِأُسْرَتِكَ ، مَاذَا تَفْعَلُ ؟
٦. ما واجِبُكَ تِجَاهَ جارِك في الفصلِ إذا لم يكن مَعَه فَطُور ؟
٧. ماذا نستفيدُ من الحديثِ الأوّلِ ، والثّانِي ، والثّالثِ ؟

نَشِيدُ: مِن صُنْعِ رَبِّي

هـــذهِ الدُّنْـيَا جَـمِيلَه بَيْنَ قَفْـــرٍ وَخَمِيلَـه
وسَـمَاوَاتٍ صَـــقِيلَهْ كُلُّهَا من صُـنْعِ رَبِّي

* * *

النُّجُـــومُ الزّاهِـرَاتُ والبُـدُورُ النَّيِّـرَاتُ
والضُّحَـــى والظُّلُمَاتُ كُلُّهَا مِن صُـنْعِ رَبِّي

* * *

جَمَّـــلَ الكونَ بِبَحْرٍ وَبِوَادٍ تحـتَ نَهْـــرٍ
وبأشجـــارٍ وزَهْـــرٍ كلُّهَا من صُـنْعِ رَبِّي

* * *

وحَـــبَاهُ بِجـــبَالٍ كَاسِـيَاتٍ بالجَـــلالِ
مُشْـرِقَاتٍ بالجَمَـــالِ كُلُّها من صُـــنْعِ رَبِّي

* * *

قال للإنســانِ قَلِّـــبْ طَـبِّقِ الأرضَ وَنَقِّبْ
تُعْطِكَ الحَبَّ وتُخْصِبْ كلُّها مِن صُـــنْعِ ربِّي

معاني الكلمات :

قَفْرٌ : جرداء خالية (صحراء) .

خميلة : حديقة .

صَقيلة : صافية .

حَبَاه : خَصَّه .

نَقِّبْ : ابْحَثْ وفَتِّشْ .

تُعْطِكَ الحَبَّ : تُخْرِجُ لك أطيبَ الثّمراتِ .

تدريب :

١. من عنايةِ اللهِ بالإنسانِ أن خلقَ له الكونَ في أحسنِ صورةٍ ، عَدِّدْ مظاهرَ الجَمَالِ في الكونِ .

٢. الله سبحانه وتعالى لا يُعْطِي الكُسَالَى ، وإنما يُعْطِي المُجِدِّين العاملين ، أيُّ الأبياتِ تشيرُ إلى هذا المعنى ؟

جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي جهة، بأي وجه من الوجوه نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٧٠٠